روايات عبير الجديدة

مدين كير

أميرة الثلج

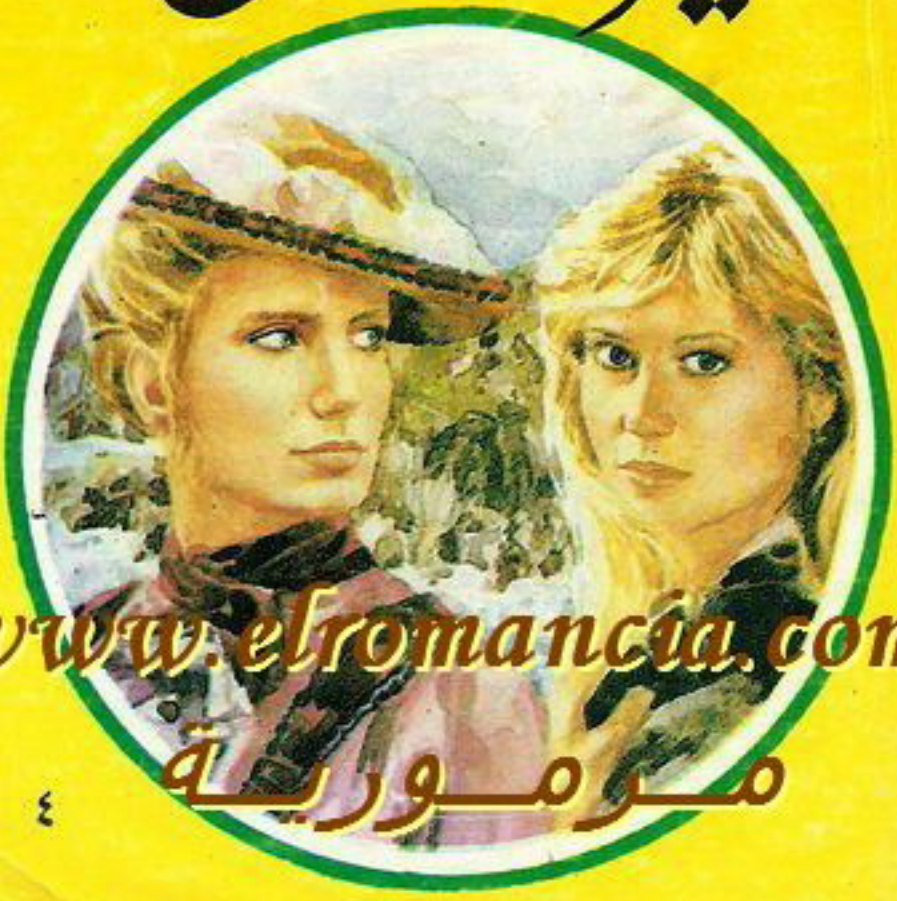

www.elromancia.com
مرموريـة

روايات عبير الجديدة

اميرة الثلج

مدلين كير

كانت غالا فليتشر تعرف بأميرة الثلج، وحده كونارد براندون قال عنها بأنها حرباء برية، لم يكن ذلك مستغرباً من شخص مثل براندون فهو متغطرس، مغرور ولن يردعه شيء.

ناره التي ذوبت جليدها جعلتها حائرة بين ولائها لعائلتها ومُثلها واخلاقها وبين آخر رجل كانت تفكر فيه.

www.elromancia.com

الفصل الاول

احتفلت غالا وعائلتها بأخيها مايكل. فبالأمس حضر، وكانت تلك احدى زياراته النادرة للمنزل. لقد رُقي في وظيفته الى كابتن طيران فأمضوا سهرة رائعة برفقة اصحابه في المهنة.

لم تكن من عادتها ان تشرب كثيراً حتى في المناسبات الخاصة. لذا شعرت بدوار شديد وأوت الى فراشها باكراً.

وفي الصباح استيقظت ورأسها يؤلمها وكان عليها ان تتوجه الى المركز حيث تعمل في العلاج الفيزيائي.

نظرت غالا فلتشر بنفاذ صبر الى دفتر المواعيد. السيد براندون، الحادية عشرة قبل الظهر. فحوصات تمهيدية.

حدقت في ساعتها فوجدت انها تشير الى الحادية عشرة والربع تنهدت بتأفف وهي تقول في نفسها. ان المرضى الذين لا يواظبون على مواعيدهم هم مصدر قلق. تناولت السماعة وطلبت نينا عاملة الهاتف.

«نينا، انا غالا فلتشر. اتساءل اذا كنت تعرفين اين يمكن ان يكون السيد...» نظرت في دفتر مواعيدها وتابعت.

«السيد براندون اعتقد ان اسمه هكذا، لقد تأخر عن موعده بالنسبة للعلاج الفيزيائي ولا اعرف اين هو».

جاء صوت نينا ناعماً وهي تسأل.

«هل يمكن ان يكون كونارد براندون. الرجل القاسي المزاجي الرائع؟».

«ليس لدي ادنى فكرة عنه» اجابت غالا واضافت.

«لقد وجدت اسمه في دفتري».

«انت محظوظة للغاية، اتمنى لو كان اسمه في دفتري انا».

قالت نينا وهي تضحك.

«بالاضافة الى ذلك...» قالت غالا وهي تنظر في ملفاتها.

«ليس لدي اية ملاحظات عنه من الاطباء».

«لقد حجز البارحة فقط» قالت نينا ثم اضافت.

«انه هنا للراحة حتى يستعيد عافيته، وهو من قبل السيد ليونيل».

صمتت غالا برهة ثم سألت نينا.

«حسناً، هل تعرفين اين هو الآن؟».

«حدسي يقول انه يمكن ان يكون قرب البركة، فهو يمضي معظم وقته هناك منذ وصوله» اجابت نينا.

«لقد جعلني انتظر ربع ساعة حتى الآن، هل تستطعين ان ترسلي احد لياديه نينا؟».

«انتظري قليلاً لأرى» قالت نينا وهي تضع سماعة

الهاتف جانباً.

وقفت غالا تتساءل عن مرضى المركز فجميعهم لديهم قاسم مشترك وهو المال، وكأنهم يعتقدون انهم بذلك يستطيعون المجيء والذهاب متى يريدون دون الحفاظ على المواعيد، فالمركز يحتوي على افضل الاطباء، واحدث المعدات... ولكن ما يزال يأتي اليه امثال براندون الذي يصرف الاموال الكثيرة ليأتي ويجلس قرب البركة متجاهلاً موعده.

كونارد براندون، هل يمكن ان يكون...! ارتجف قلمها وتذكرت انها سمعت هذا الاسم قبل الآن، حين تخلت كريستل وارن عن اخيها قبل اسبوع من موعد زفافها، كان من اجل رجل يدعى كونارد براندون. الرجل الذي اخذها الى باربادوس، تاركاً جاك يتخبط في احزانه. كان ذلك منذ ثلاث سنوات، وعرفت غالا ان جاك ما زال يتألم حتى الآن. فقد احبها حتى العبادة ولم يتصور احد من عائلتها ان تفعل كريستل ما فعلته في ذلك الوقت.

«غالا...» حملت سماعة الهاتف وهي تجيب.

«نعم».

«أنا آسفة يا عزيزتي، فالجميع مشغول، هل تستطيعين ان تنزلي بنفسك الى البركة وتري اذا كان هناك؟».

«حسناً، نينا هل انت متأكدة ان اسمه كونارد براندون؟».

سألت غالا.

«بالتأكيد» اجابت نينا، شردت غالا برهة وهي تفكر في الرجل الذي اخذ كريستل بعيداً عن جاك. جاء صوت نينا ليقطع عليها شرودها.

www.elromancia.com

«انه بطل رالي في القيادة، لا بد انك سمعت عنه».

«أوه... اجبل، اجل اعتقد انني سمعت عنه» اجابت غالا.

«هل تستطعين ان تجديه بنفسك؟» سألتها نينا.

«يجب ان اجده، شكراً نينا؟».

اغلقت غالا سماعة الهاتف وهي تتذكر اليوم الذي جاءت فيه كريستل وقالت لعائلتها.

«سيأخذني كون الى جامايكا، اعتقد انني لست جاهزة للاستقرار بعد. وأنا آسفة اذا سببت الاذى لاحدكم».

كان وجه جاك حزيناً للغاية وهو يحدق بكريستل.

هل تستطيع ان تعالج هذا الرجل. لو كان هو نفسه؟.

فكرت للحظات ان تطلب من شريكها في القسم روجر ان يعالجه بدلاً عنها. ولكنها استبعدت هذه الفكرة فقد ارادت ان ترى كونارد براندون الرجل الذي سبب الالم لعائلتها.

ابعدت خصلات الشعر عن وجهها وهي تسير باتجاه البركة.

عندما وصلت نادته بصوت عال. ولكنها فوجئت حين رأت البركة مزدحمة بالمرضى على غير عادة، ربما الطقس الحار سبب وجود هذا الازدحام فلم تستطيع ان تجد السيد براندون.

«ما الذي احضرك الى هنا، غالا؟» سألها حارس البركة فريدي غرافيث.

«انني ابحث عن مريض فالمفروض ان يكون في قسم العلاج الفيزيائي».

اجابت غالا ونظرت بأتجاه المرضى دون ان تجد اي اثر

للسيد براندون ثم حدقت في فريدي وسألته.

«اسمه براندون هل تعرف اذا كان هنا؟».

«كونارد براندون؟» سألها فريدي واضاف.

«بطل رالي؟ لا عجب انك تلاطفينه».

«انا لا الاحقه» اجابت غالا ببرود «هل هو هنا؟».

«بالتأكيد» اجاب فريدي وهو يبتسم ثم اشار بيده الى نهاية البركة.

«انه هناك يستلقي على منشفته الحمراء».

«شكراً» قالت غالا، وشعرت بعينا فريدي تراقبانها وهي تمشي فتوترت.

تقدمت من البركة وقالت بعصبية.

«سيد براندون» كان مستلقي على بطنه فأدار وجهه ونظر اليها. فعرفت غالا على الفور انه الرجل الذي خطف كريستل من اخيها.

«انا المسؤولة عن العلاج الفيزيائي».

قالت غالا واضافت بعصبية.

«لقد مضى نصف ساعة على موعدك معي».

«الحقيقة» وقف وازاح خصلات شعره المبللة عن وجهه فقاطعته غالا.

«في الحقيقة» كررت كلماته بغضب وأضافت.

«لقد اخبروني انك بطل رالي لسباق السيارات وتوقعت ان يحافظ شخص مثلك على الوقت».

«حقاً؟» قال ونظر الى ساعة يده واضاف.

«لقد ادركني النوم، عندما تصبحين في سني تعرفين كم ان النوم هو حاجة ثمينة ستعرفين ذلك في حينه».

«سأقول للسيد ليونيل ان يصف لك حبوب منومة».

قالت غالا وتساءلت انه اكبر منها فقط بحنوالي عشر سنوات ولا تحب ان يكلمها وكأنها طفلة صغيرة نظرت اليه فوجدته يتأملها ثم سأل.

«اعتقد ان لك اسماً».

«غالا فلتشر» اجابت غالا بأختصار وتساءلت عما اذا كان لديه مزيد من الاسئلة ولكنه لم يسأل.

«آنسة فلتشر، ماذا تريدين مني؟».

«فقط حضورك الى مكتبي» اجابت غالا باختصار.

الفصل الثاني

«ارجو ان تتفضل، لانني لا املك الكثير من الوقت لاضيفه».

كان صوت غالا غاضباً ولكنه لم يتأثر بكلماتها.

وقف ليرتدي روب البحر. ففكرت غالا انه يبدو غنياً فقد اصبحت تفرق بين الاغنياء وغيرهم من الطبقات الاخرى وبدا وجهه متسلطاً وكأنه تعودّ ان يطيعه الجميع، لا شك ان كريستل تركت اخيها من اجله. فقد كان جاك لطيفاً هادئاً ولم يكن متسلطاً كهذا الرجل.

«هل انت متأكدة انك تعملين هنا؟».

سألها بصوت خشن.

«بالطبع اعمل هنا، ولم لا؟».

«لا اعرف ولكنني رأيت العديد من الهيئة الطبية وشعرت انهم متشوقين للعمل هنا اما انت».

«انا ماذا؟» قاطعته غالا بعصبية ولكنه لم يضف اية كلمة

www.elromancia.com

ففكرت انها هذا الصباح على الاقل عليها ان تترك ما تعرفه عنه خارج عملها وتعطيه كل ما يحتاجه من معالجة طبية، كان هناك شيء يزعجها في هذا الرجل، شيء لا تحبه، ولكنها ابعدت كل شيء عن تفكيرها الآن، وسارت باتجاه مكتبها دون ان تنظر اليه لترى اذا كان يسير ورائها.

«على مهلك» جاء صوته غاضباً واضاف.

«انا لست سريعاً مثلك، آنسة فلتشر» ثم امسكها من يدها حتى تتوقف فأبعدت يده عنها بسرعة وبعصبية ثم قالت.

«لا داعي لأن تظهر قوتك سيد براندون» ونظرت اليه مباشرة بسبب طوله الفارع، مما اشعرها بالارتجاف فتابعت بعصبية.

«الساعة الآن تشير الى الثانية عشرة الا ربع، والمريض التالي موعده الساعة الثانية عشرة تماماً، ولذلك يجب ان اسرع، وخاصة انني لا املك اية تعليمات عن حالتك الصحية، فلو استطعت ان اعرف ذلك فأن الموعد لن يكون قد ذهب هدراً».

جلست غالا على الكرسي في مكتبها وتناولت قلمها وهي تقول.

«قبل ان افحصك، لماذا انت هنا بالظبط، سيد براندون؟ اقصد غير الجلوس قرب بركة السباحة».

«اعتقدت انك انت ستخبرينني بذلك» لم تتحرك غالا فتابع.

«لقد وجدت العزاء من قبل مؤسس المستوصف وهو طلب مني ان ارتاح حوالي اسبوع في هذا...» صمت برهة ثم تابع.

«في هذه الجنة المريحة».

«انها اكثر من ذلك» قالت غالا بحدة وتابعت في نفسها السيد ليونيل باركر، بعد ان اسس المركز اخذ يعالج في شارع هارلي، فلو انه هو الذي طلب من هذا الرجل الحضور الى هنا فهذا يدل على انه بحاجة الى العناية، وهنا يبدأ عملها الذي يجب ان تقوم به على اكمل وجه.

«لمزيد من الايضاحات، عن ماذا سألت السيد ليونيل باركر؟ ابسبب العرج؟» سألته غالا.

نظر اليها ثم قال.

«لم تكن فكرتي بالدرجة الاولى. لقد كانت فكرة مدير الفريق واجبروني على الحضور، ولكن اجل بامكانك القول ان رجلي هي جزء من ذلك».

«ماذا هناك ايضاً؟» سألت غالا.

«وجع رأس، الآلام في كل جسمي، اشعر بالتعب» لم تحاول غالا ان تخفي عبوسها وتساءلت في نفسها لا عجب من أنه يعاني من كل هذا بسبب الطريقة التي يبدو انه يعيشها؟.

نظرت اليه غالا فوجدت تعابير الارهاق بادية على وجهه، وفكرت في كريستل وارن، اين هي الآن وماذا حدث لها. هل علاقتها مع هذا الرجل افضل من خسارتها لجاك؟.

«هكذا اذاً» قالت غالا ووقفت ورفعت اكمامها الى اعلى.

«يجب ان اجري بعد الفحوصات، سيد براندون ارجو ان تخلع ثيابك وتستلقي على الطاولة».

بدون ان يقول اية كلمة خلع ثيابه واستلقى على كرسي

العلاج.

«على بطنك، لو سمحت» وراحت غالا تدلك ظهره حتى تعرف اماكن الوجع، فشعرت بتوتره.

«ارتاح ارجوك».

«انني مرتاح» قال بعصبية فلم تعلق غالا، كان قوياً شعرت بذلك، وعندما اقتربت لتدلك رقبته شعر بالالم فسألته غالا.

«منذ متى وانت تشعر بالالم في رقبتك؟».

«لا اذكر» اجاب بهدوء، فقالت غالا.

«كان يجب ان تتعالج منذ مدة انت تشعر بوجع الرأس اليس كذلك؟ هل تعرف ان اعصابك مشدودة للغاية؟ ماذا تفعل، تقفز من الطابق الثالث ليحدث هذا التشنج؟».

لم يرد بأي جواب فتابعت غالا بحدة.

«انت تعامل جسدك وكأنه سيارة قديمة الشخص الوحيد الذي رأيته يقوم بالحركات البهلوانية، كان في فيلم شاهدته على التلفزيون حسناً هذا كل شيء حتى الآن، سيد براندون فقط اخبرني شيء واحد هل يستحق ذلك؟».

«يستحق ماذا؟» سأل كونارد براندون.

«الطريقة التي تعامل بها جسدك» اجابت غالا.

«انا بطل بريطاني» قال ذلك ووقف ثم سأل بهدوء.

«هل استطيع ان ارتدي ثيابي؟».

«اجل» اجابت غالا وجلست في كرسي مكتبها وبدأت تكتب الملاحظات عن حالته. لم تفاجأ عندما اجابها بأنه البطل البريطاني، كان كل ما يهمها الطريقة التي يعامل به جسده، فهو بحاجة للعلاج الجيد حتى يتعافى ستطلب من العاملين في المركز ان يضعوا له لوح خشب على سريره

حتى يشعر بالراحة. تذكرت كلمات السيد ليونيل باركر لقد جاء للراحة والاستجمام، ان ارادة الربح تكون قوية عند الرجال وهذا ما لمسته من اشقائها مايكل، وجاك، وكذلك براين ماثويز، حبيبها الاول والوحيد. وشعرت بأن كونارد براندون كذلك تدفعه ارادة الربح.

نظر اليها فرآها تحدق به فسأل.

«هل تبدو حالتي سيئة لهذه الدرجة؟».

«كيف تشعر؟» سألت ببرودة، وتابعت.

«يجب ان تنال العلاج اللازم. سأفحصك مرتين باليوم في الاسبوع المقبل عند الصباح، وبعد الظهر. نينا عاملة الهاتف ستعطيك الموعد» لم ترفع غالا نظرها عن الملفات.

«مع السلامة سيد براندون».

«آنسة فلتشر» رفعت وجهها لترى ابتسامته الساخرة.

«نعم» ولكنه خرج دون ان يقول اية كلمة. كان عليها ان تفحص المريض الثاني. فبدأ رأسها يؤلمها بشدة فتناولت حبتي اسبرين. وقررت ان تتصل بأخيها في الفندق حيث ينتظر حتى تقلع طائرته.

طلبت الرقم فرد اخيها.

«مايك، انا غالا».

«اهلا ايتها الفتاة الجميلة، ارجو ان تسرعي لانني مستعجل للغاية».

«فقط سؤال واحد، هل تتذكر عندما تركت كريستل جاك».

«بالتأكيد».

«ماذا كان اسمه، الرجل الذي رحلت معه؟».

«كونارد براندون» اجاب مايكل بصوت غاضب واضاف.
«اللعين».

«هل كان يشارك في سباق السيارات» سألت غالا.

«اجل، لقد نال لقب البطل البريطاني هذه السنة، الم تسمعي عن ذلك؟ اللعنة...».

قاطعته غالا قبل ان يتابع.

«ماذا حدث لكريستل؟ هل تزوجها؟».

ضحك اخيها بصوت عال.

«تزوج هاه... هذا النوع لا يتزوج. فقط العاطفيين مثل جاك يتزوجون. لقد سمعت انه انتقل الى امرأة اخرى بعد شهر من علاقته بكريستل».

«لا يمكن ذلك» صرخت غالا.

«هذا الذي حصل ولكن لماذا كل هذه الاسئلة؟».

كانت غالا تريد ان تخبره ان كونارد براندون في المركز الآن للمعالجة ولكنه تابع.

«حسناً يجب ان اقفل الخط، غالا، اذا كنت تريدين معرفة كافة التفاصيل ما عليك الا ان تسألي جاك، سأراك بعد عشرة ايام».

«ارجو ان لا تقلق على ذلك».

«لن افعل، لقد امضيت وقتاً ممتعاً ليلة الامس، مع السلامة ايتها الصغيرة».

وضعت غالا سماعة الهاتف. اذا انه نفس الرجل، والآن ماذا سيحصل؟.

لا شيء، اجابت نفسها بحدة، كونارد براندون مريض عندها، وبعد ايام سيرحل ولذلك لا داعي ان تثير اية ضجة عن اشياء مضى عليها زمن.

طرقات على الباب جفلتها وقفت.

اطلت المريضة التالية.

«هل تأخرت لقد كنت انتظر في الخارج».

«آسفة» ابتسمت غالا «ادخلي سيدة نيل».

عند الغداء جلست غالا بجانب روجر شريكها في المركز.

«الطقس جميل في الخارج اليس كذلك؟» قال روجر.

لم تعلق غالا على كلماته فسألها روجر.

«كيف كان يومك مع السيد براندون هذا الصباح؟».

«لم يكن جيداً، انه رجل متعجرف».

«الرجال الناجحين هكذا» قال روجر واضاف.

«لا تدعيه يوترك. هل تعرفين انه بطل في قيادة السيارات؟» لم تعلق غالا وسألته.

«ماذا يعني الرالي تماماً؟».

«انه نوع من سباق السيارات يتم في بعض المناطق وعلى مراحل معينة».

«انها طريقة سيئة للغاية لكسب العيش» قالت غالا ببرود.

الفصل الثالث

«انه ليس بحاجة للسباق، كونارد رجل غني جداً ولديه الكثير من الاملاك».

«هكذا اذاً» قالت غالا وفكرت ان هذا سبب آخر لكريستل حتى تتعلق به وتجده جذاباً اكثر من اخيها جاك الذي كان في بداية حياته بالرسم.

«روجر هل تترك عواطفك تتدخل بعملك؟» سألته غالا.

«تعنين انني هل وقعت في الحب مع احدى مرضاي الجميلات» ابتسم روجر وهو يسأل.

فقالت غالا «افترض انك لا تحب احد مرضاك او لديك شيء ضده، هل تستطيع ان تعالجه كغيره من المرضى؟».

«اتمنى ان لا يحصل ذلك» قال روجر واضاف.

«هل حصل معك بعض المشاكل بالنسبة لكونارد؟».

«كلا» صرخت غالا كاذبة «انني فقط اتساءل».

«ستتعلمين لاحقاً ان تتركي مشاعرك جانباً حتى لو كنت

لا تحبين المريض فستعاملينه كغيره من المرضى، هكذا سيكون افضل».

«اجل» قالت غالا موافقة.

«هذا ما اعمل من اجله» وقفت لتذهب الى مكتبها عندها التقت بريتشارد.

«اوه... هاللو».

قال ريتشارد، كان هذا الطبيب يشعرها بالعصبية دائماً لكثرة ما يحدق فيها.

«تبدين مشغولة» ابتسم وهو ينظر اليها.

«انني مشوشة فقط» قالت غالا وشعرت وكأن انفاسها تتقطع.

«اتمنى ان تعطيني خمس دقائق فقط؟» قال ريتشارد.

«حسناً» اجابت غالا بعصبية فأدخلها الى مكتبه.

«هل تحبين المسرح؟» سألها بهدوء.

«مسرح الاوبرا؟» سألته غالا.

«كلا» المسرح المتعلق بمسرحيات شكسبير».

«أوه» قالت غالا وشعرت بالسرور.

«نعم احبه كثيراً لماذا؟».

«لدي تذكرتان لمسرحية هملت لسهرة الغد فرفيقتي لن تأتي. هل تريدين المجيء؟».

«أوه...» لم تعرف غالا ماذا تقول.

«اتشرف بمرافقتك، لقد كنت دائماً احب ان اعرفك اكثر. نحن شركاء في نفس القسم قبل اي شيء، ومن السخف ان لا نعرف بعض، ولكن انا آسفة دكتور ريتشارد».

«ارجوك اسمي ريتشارد فقط» قال مقاطعاً.

«ريشارد انا فعلاً آسفة، لقد وعدت ان اخرج مع صديقة لي غداً».

«حسناً، لا بأس، مرة اخرى» قال بهدوء ولكن وجهه كان عابساً.

«آسفة» كررت غالا وتساءلت لماذا رفضت دعوته. فقد كان لطيفاً، ودوداً وبالطبع ستسر برفقته.

«أوه... نعم!» شعرت غالا بالذنب لانها رفضت دعوته.

«ما رأيك بدعوة على الغداء؟» سألها ريتشارد.

«رائع» اجابت غالا فتابع.

«ربما الاسبوع المقبل؟ ارجو ان تتصلي بي فنحدد الوقت والمكان؟».

«سأفعل» قالت غالا ولكنها فكرت بأن ريتشارد لطيف للغاية ولكنه ليس من نوع الرجال الذي تحبه غالا، وشعرت بأنها ستبذل جهداً بالنسبة للغداء.

«اهدأي لا داعي لذلك!» قالت لنفسها وهي تسير باتجاه مكتبها.

انتهت غالا من آخر مريض، فأغلقت مكتبها وحملت حقيبتها وخرجت.

كانت صديقتها الدكتورة الانا تنتظرها في ساحة الرياضة.

«كيف كان يومك؟» سألتها الانا.

«لقد كان مختلفاً» ابتسمت غالا وهي تجيب ثم سألتها.

«وانت؟».

«جيد تبدين وكأنك تريدين ان تقولي شيئاً؟».

«لا شيء ولكنني ما زلت مرهقة بسبب كثرة الشرب

البارحة».

«هل كنت تحتفلين بشيء؟» سألتها الانا.

«لقد اصبح مايك قائد في الطيران، وكان يزورنا لذلك ساعدناه انا وجاك ليحتفل بهذه المناسبة فقد كان مسرور للغاية».

«هل استلم الخطوط الاسكندنافية؟» سألت الانا.

«اجل» اجابت غالا.

«ولكنه ما زال شاب حتى يستلم هكذا مهمة» قالت الانا.

«لقد كنت في الثالثة والعشرين عندما اصبحت طيبة» قالت غالا وهي تبتسم واضافت.

«الى جانب ذلك فمايك ذكي للغاية» ثم نظرت الى الانا وتذكرت كيف اصبحا اعز صديقتان منذ وصول غالا الى المركز، فقد كانت الانا تكبرها ببضع سنوات.

«انت تحبين اشقائك للغاية، اليس كذلك؟» اومأت غالا بالايجاب وفكرت في شقيقاها فهما لطيفان وهي ترافقهم في اكثر السهرات ويتشاركان في جميع المشاريع.

«ريتشارد شوارتز سألني ان اخرج معه هذا المساء» قالت غالا، فرفعت الانا عيناها ويأندهاش وقالت.

«حسناً، انه وسيم ويبدو لطيفاً».

«هل تعتقدين ذلك؟» قالت غالا واضافت.

«على كل حال لقد رفضت الدعوة، فكرر دعوته الاسبوع المقبل الى الغداء».

«رائع» قالت الانا وهي تبتسم.

«تستطيعين التقدم في هذا المجال».

«ماذا؟» صرخت غالا بصوت عال وهي تضحك.

«وهل سأتزوجه؟، لقد دعاني الى الغداء فقط الانا».

«في هذه الامور، اذا طلب منك ريتشارد الخروج معه فهذا يعني انه يراقبك منذ مدة».

«انت تمزحين بالطبع؟» سألتها غالا.

«انا جدية، انه لطيف، طبيب رائع انه كامل من كل شيء» شرحت الانا وهي تبتسم فشعرت غالا بالاحمرار يعلو خداها.

«يا لك من امرأة، انني ارفض ان اسمع المزيد» حملت غالا الكرة وقالت «لنلعب».

كانت الانا تلعب بسرعة في حين ان غالا كانت تلعب على مهل ودقة.

«انت تنتهزين الفرص» قالت الانا حين اصابت غالا الهدف.

«تعنين انني موهوبة» قالت غالا وهي تبتسم.

وفي نهاية اللعبة ربحت الانا بسبب خفتها في اللعب وبسبب ارهاق غالا. فقد كانت متعبة للغاية.

حملت كل واحدة منهما منشفة وراحت تنشف وجهها من كثرة العرق.

وسارا بأتجاه مكتبهما، عندها رأت غالا كونارد يقف في اعلى الدرج، فتساءلت غالا منذ متى وهو يقف هناك يراقبهما.

«مرحباً، كون» قالت الانا واضاف

«كيف حالك اليوم».

«لا بأس انهم يعاملونني وكأنني ارنب، ولا يسمحون لي سوى بأكل الخس ودون اية كحول ولكنني اشعر بالامان هنا».

قال وهو يحدق بوجه غالا وتساءلت من اين تعرف الانا كونارد؟ فلا يبدو انها تراه للمرة الاولى.

«انني ذاهبة لاستحم الانا» قالت غالا بهدوء.

«ابقي وتعرفي على كونارد براندون، كون هذه غالا فلتشر».

«لقد تعرفنا على بعض» قالت غالا مقاطعة دون ان تنظر في وجه كونارد.

«اعذراني» دخلت الى القاعة واغلقت الباب خلفها.

العديد من الملفات كانت تنتظرها عند الصباح، الاسم الأول كان كونارد، وبجانبه تقرير مفصل عن حالته الصحية من قبل ليونيل باركر، تقلص في العضلات، جهد على الصعيد العقلي والنفسي ويحتاج لراحة وعناية تامة.

اغلقت غالا الملفات وارتدت معطفها ونزلت الى القاعة، لم تعلق الانا على تصرفات غالا ليلة البارحة. وأنبت غالا نفسها بسبب ما حدث، فما كان عليها ان تدخل عواطفها بالنسبة للمرضى. ولم تخبر الانا عن السبب الذي دفعها الى هذا التصرف. فتحت الملف مرة ثانية ونظرت الى آخر الصفحة كونارد براندون اربع وثلاثين عاماً.

كان على غالا ان تجهز نفسها لأن عدد من المرضى المعاقين سيأتون الى المركز، وهي ستتولى معالجتهم مع بعض المساعدين.

«انهم يحتاجون الى عناية فائقة. ولكن بالطبع هذا افضل من بقاءهم عاجزين نهائياً».

هذا ما قالته غالا لسونيا مكارثي فعلقت سونيا بدورها.

«اعرف، ولكن هذا قاسي...».

«قاسي، ولكنه يستحق ذلك، دعيني اساعد» حاولت غالا ان تساعد ابن سونيا تاركي حتى تتحرك عضلاته، ولكن الدموع امتلأت في عيناه فقال سونيا.

«لقد قلت بأن هذا قاسي وخاصة على الصغار».

تساءلت غالا كيف يكون موقفها لو كان تاركي ابنها وكيف ستتصرف حيال ذلك.

«سيشعر بالراحة مع مرور الوقت».

«انه يحب كل ما يتعلق بالسيارات حتى انه يعرف كل شيء عن كونارد براندون» قالت سونيا لغالا.

وعندما انتهى الدوام المتعلق بالصغار تذكرت غالا موعدها مع براندون فشعرت بالارتجاف والتوتر.

بعد لحظات دخل كونارد الى مكتبها وكان يبدو جذاباً للغاية في ثيابة السبور.

«اعتقد انني لم اتأخر على موعدي هذه المرة؟».

قال بصوت بارد.

«صباح الخير سيد براندون، احب ان ابدأ في الحال لو سمحت اريدك ان تجلس هنا».

قالت غالا. الا انه لم يتحرك من مكانه.

«آنسة فلتشر... لقد تغير سريري من قبل العاملين في المركز، عندما صعدت لانام، وجدت لوح خشب موضوع الى السرير ومخدة واحدة، عندما طلبت الاستعلامات قالوا لي انك انت من اعطى هذه التعليمات».

«هذا صحيح» اجابت غالا.

«اعرف انك لا تحبينني ولكن هذه التصرفات صبيانة حقودة».

«حقودة؟» صرخت غالا بأندهاش.

«او ربما نوع من المزاح؟ لن تقولي لي بالطبع ان هناك فائدة صحية من قلب السرير رأساً على عقب».

«آسفة» قالت غالا ببرود واضافت.

«لقد شرحت لهم بأنك تحتاج للوح الخشب بسبب عضلاتك المتقلصة وهذا يساعد على الشفاء، ولهذا وضعوا اللوح على السرير».

«حقاً؟» قال بنبرة متعجرفة.

«نعم، حقاً انت بحاجة للعناية، سيد براندون، لا بد انك لا تعرف الطريقة التي عاملت بها جسدك».

«لم يؤثر على قيادتي؟» قال بعصبية.

«لا اصدق ذلك فالآلام التي لم تكن تشعر بها اصبحت الآن تطاردك ولا يهمك شيء سوى السباق والسيارات، لو لم تكن بحاجة لعلاج فلماذا جئت الى هنا؟».

«ماذا بعد ايتها الغجرية المبصرة» قال ذلك بتهكم.

ولكن مع ذلك فقد كانت تعابير وجهه تدل على انه موافق على ما تقوله.

«حسناً وسأقول لك شيء آخر، سيد براندون، انت خائف وهذا الخوف يمنعك من النوم».

ضحك بصوت عال فبدت اسنانه ناصعة البياض.

«هكذا ومما انا خائف، آنسة فلتشر؟».

اخذت غالا نفساً عميقاً، وتابعت.

«انت خائف لأنك بدأت تعرج، واحياناً تشعر بأن رجلك مخدرة، والالم يمتد من ظهرك حتى ساقك، وتشعر بصعوبة في المشي احياناً، وهذا يزداد سوءاً وهذا ما يجعلك خائفاً».

نظرت اليه غالا فوجدته متجهم الوجه وقال.

«انت ايجابية للغاية».

«بالطبع انا ايجابية، هل تستطيع ان تلمس اصابع رجليك».

«بالطبع» اجاب كون.

«اذن دعني ارى ذلك» قالت غالا وبعد لحظات من التردد شاهدت غالا الجهد الذي يبذله كونارد براندون وهو جالس حتى يلمس اصابع رجليه. بعد لحظات طلبت منه غالا ان يتمدد ويرفع ساقه الى اعلى، ولكنه كذلك لم يقم بذلك بسهولة... عندها قالت غالا.

«هل تصدقني الآن» لم تشعر بالشفقة تجاهه، ولكنها لم تكن تريد عواطفها ان تتدخل في عملها وخاصة انها امام مريض الآن.

«لا تريد ان تنتهي بالشلل، سيد براندون، الا اذا دفعك عنادك لذلك، خلال اسابيع من المعالجة ستتحرر من كافة الآلام والضغوطات على اعصابك، لا اعرف كيف فعلت ذلك لظهرك، اعتقد القيادة السريعة، ولكن هذا سيأخذ وقتاً حتى تتعافى».

فكرت في اخيها الذي ظل يتعذب لاسابيع طويلة من جراء تخلي كريستل عنه لتذهب مع هذا الرجل ثم طردت هذه الافكار من عقلها وطلبت من براندون ان يجهز نفسه فقالت.

«اخلع كنزتك من فضلك؟».

نظر اليها والسخرية بادية على وجهه وقال.

«انت تتمتعين بذلك اليس كذلك؟».

شعرت غالا بأنها تجمدت من تأثير كلماته وصرخت بحدة.

«لا اعرف ماذا تعني».

«وأنا اتساءل، ما الذي يجعلك تتصرفين حيالي هكذا؟».

نظرت غالا الى البعيد حتى لا تلتقي نظراته.

«واضح ان لديك بعض الاسباب لتكرهيني، آنسة فلتشر، هل تمانعين ان تخبريني عنها؟».

«ليس هناك اية اسباب» قالت غالا ولكن صوتها كانت يدل على انها تكذب.

«حسناً» قال بصوت بارد.

«هل نبدأ التمارين، ما دمت لا تريدين التحدث».

حين انتهت غالا خرجت من مكتبها لتأخذ الانا الى منزلها في لندن، فقد تعطل محرك سيارتها فأوصلتها غالا، واثناء الطريق شعرت أن سيارتها كذلك وكأنها ستتعطل فقال للانا.

«لا اعرف كيف سأصل للمركز غداً، فالمركز بعيد عن اية تاكسي او باص، وخاصة اذا بقي الطقس على هذه الحال. اذا تعطلت سيارتي غداً، فسأطلب من روجو ان يوصلنا انا وانت الى المركز».

كانت الانا ترتدي معطفها ومع ذلك شعرت بالبرد. فقد كان الثلج يتساقط بغزارة.

«كيف تسيرين مع كونارد براندون؟» سألت الانا.

«لا بأس» اجابت غالا بأختصار.

«هذا جيد».

«علاجه يستحق التعب» قالت غالا واضافت.

«يحتاج للراحة والتمارين حوالي ثلاث مرات يومياً وسيعود الى قيادة السيارات كما كان وأحسن».

www.elromancia.com

«جيد» كررت الانا كلماتها واضافت.

«لقد شعرت بالحزن حين رأيته في المركز. اكره التفكير انه يمكن ان يتأذى، انه رجل رائع، اتعرفين لقد كنت واقعة في غرامه منذ سنوات».

«حقاً، انه عالم صغير» قالت غالا بدهشة.

«انت لا تحبينه ولو قليلاً اليس كذلك؟» قالت الانا ولكن غالا لم تعلق على كلماتها فتابعت.

«لقد علمني كون القيادة عندما كنت في السابعة عشرة. فقد كان يسكن قرب منزلنا في كوخه، لقد وجدته اروع رجل عرفته» تنهدت الانا لبرهة ثم تابعت.

«احياناً افكر في كل ذلك، كان استاذاً قاسياً، وماهر في القيادة للغاية، كان يقوم بجميع الالاعيب في السيارة، يجعلها تطير، تعلو... لقد علمني الكثير.

«هذا جميل» قالت غالا وهي تبتسم.

«في عيد ميلادي الثامن عشر، اخذني الى مطعم، وطلب الكثير من الطعام والشراب... كانت أول مرة اخرج فيها وأشعر انني اتعرف على مزاجي» نظرت الى غالا وتابعت.

«كان يحب كل ما هو لذيذ وصعب، الكحول، السيارات السريعة والجنس...».

«الجنس؟» صرخت غالا بحدة فأجابت الانا.

«اجل انه ماهر بهذه الأمور مع انني لم اجرب. لذلك لا تنظري الي بهذه الطريقة. غالا فلتشر».

استعمال اسمها كاملاً جعلها تفكر ببراين، كان دائماً يناديها هكذا، وكذلك براين علمها القيادة في سيارته الرولز التي كانت تشعره بالثراء والنجاح. هل شعرت الانا تجاه

كون براندون، كما شعرت غالا تجاه براين مانتويز؟.

لقد كان يأخذني احياناً الى مشاهدة سباق السيارات وكنت أرى كيف تتجمع حوله النساء من كل جانب، وكأنه أحد الممثلين في هوليوود، وبعد ذلك جرب حظه في تجارة الفنادق والسفن وغيرها من الأشياء».

نظرت الانا من نافذة السيارة وسألت.

«هل انت متأكدة انك في الاتجاه الصحيح؟».

«بالطبع» اجابت غالا وفوجئت بمعرفة الانا لكون فسألتها:

«اذاً ما زلتما اصدقاء؟».

«نعم، لقد كنت دائماً صديقة كون، ولقد كان رائعاً معي وكان يرشدني دائماً وانا صغيرة، كنت اتمنى عندما اصبح طبية وأنال ما أريده ان ينظر اليّ كون بطريقة مختلفة».

«ولكنه لم يفعل؟» اكملت غالا كلماتها.

«ما زال يعتبرني كأخته ويعاملني بهذه الطريقة» قالت الأنا وبقيت صامتة بعد ذلك فشعرت غالا انها لم تعد تريد ان تتحدث عن كون ولكنها بعد لحظات قالت:

«غالا... انا حقاً آسفة لأنك لم تتفقي انت وكون».

«هل هو اخبرك ذلك» سألت غالا بحدة.

«لم يكن بحاجة ليخبرني» اجابت الانا بهدوء وأضافت:

«انه واضح.. ماذا لديك ضد الرجل، غالا؟ لم يفعل لك اي شيء، ام فعل؟».

«أنا في الحقيقة لا اريد ان اتحدث عن ذلك» قالت غالا ببرود.

«أوه... تتكلمين وكأنك بطلة في احد الأفلام

العاطفية، أعرف انه يفترض ان تكوني أميرة الثلج. وهذا لا ينفع الآن».

«ماذا تعنين، بأميرة الثلج؟» سألت غالا بدهشة.

«أوه... الا تعرفين؟» اجابت الانا وهي تضحك وأضافت:

«هذا ما يناديك به بعض الأطباء».

«هكذا اذن» قالت غالا وهي تشعر انها ستنفجر من الغضب انهم لا يعنون ذلك حرفياً يقصدون انك حنونه للغاية تجاه المرضى، وانك قديرة، و...».

«وباردة جداً» تابعت غالا كلماتها بغضب.

«اذن انهم يثيرون النكات حولي اليس كذلك؟ وتساءلت في نفسها كل ذلك لأنها لا تلبي دعوات الأطباء».

«انس ما قلته، على اي حال» قالت الانا وأضافت.

«كنا نتحدث عن كورناد براندون، انه مريضك قبل كل شيء وعليك ان تعامليه على هذا الأساس».

«انا لا احتاج دروس في هذا المجال شكراً».

قالت غالا بعصبية وكانت اول مرة تتحدث فيها مع الانا بهذه الطريقة فتابعت:

«الانا، ارجوك لنوقف هذا الحديث».

«اعرف انك تفكرين انه ليس من شأني» قالت الانا بلطف وتابعت.

«ولكن انتما الاثنان صديقان بالنسبة لي ولا احب ان أرى احدكما يكره الآخر، اسمعي غالا، لو ان كون يتجاهلك، ولا اعرف اذا حصل ذلك ام لا، افهم انك ستشعرين بالكره، ولكن لا تجعليه كالحد بينكما».

«هل طلب منك ان تكوني سفيرته؟» سألت غالا

بغضب.

«بالطبع لا.. ولكن...».

«ولكن ابقي خارج هذا الموضوع فأنت لا تعرفين شيء، وانا لا اريد ان اخبرك».

لم تعرف غالا كيف سيكون شعور الانا اذا عرفت ان كون هو الذي خطف كريستل من اخيها.

ثم اضافت غالا:

«اعرف انه صديقك. ولكن اذا كنت تريدين ان تعرفي كيف اشعر تجاهه، انه قاسي. مدمر. متعجرف لا تهمني الطريقة التي عاملك بها او عامل بها غيرك اتمنى ان يرحل في اسرع وقت فأنا لا اريد ان اراه، وتستطيعين ان تقولي له ذلك!».

«انه لم يرسلني» قالت الانا بصوت هادىء، وأضافت:

«كون لا يحتاج الى من يمثله، واذا كنت تعتقدين انني ساخبره ما حدث بيننا، فأنت لا تعرفيني بعد، تصبحين على خير، غالا».

خرجت من السيارة واغلقت الباب بعصبية وسارت باتجاه منزلها.

«اللعنة!» قالت غالا لنفسها بصوت عال لأنها فقدت السيطرة على نفسها فقادت سيارتها بسرعة الى شقتها وعندما وصلت كان أول ما أرادت ان تفعله، هو ان تتصل بالانا وتعتذر منها.

فطلبت الرقم وقالت بسرعة:

«مرحباً، انا آسفة».

«لا تكوني غبية» قالت الانا وهي تضحك.

«كنت اريد ان اتصل بك في الحال. اعرف انني لم

www.elromancia.com

استعمل الكلمات المناسبة ولن افتح هذا الموضوع بعد الآن؟».

«لقد اخطأنا نحن الاثنتين، وأكره ان يحدث هذا بيننا» قالت غالا. فأجابت الانا.

«لن يحدث» وعدتها الانا ثم سألت:

«ولكن لو قلت لي ماذا تحملين ضد كون فسأسر بذلك».

«عندما يترك المركز. سأخبرك ربما عندها...».

«كما تريدين، ولكننا ما زلنا اصدقاء اليس كذلك؟».

«بالطبع نحن فقط لدينا اختلاف بالآراء بالنسبة لكونارد».

«لا تتضايقي لانهم يلقبونك بأميرة الثلج، فكما اعرف الجميع يموت ليتعرف عليك».

«انت تجامليني حتى لا اتضايق حسناً، انا مسرورة بذلك؟».

«اتصلي بي عند الصباح الانا».

«حسناً تصبحين على خير ونامي جيداً». قالت الانا قبل ان تقفل الهاتف.

جلست غالا تفكر بالانا، فقد كانت عيناها تظهر بوضوح انها مغرمة بكون، لذلك لن تستطيع غالا ان تخبرها ما تعرفه. صعدت الى سريرها لكي تنام وقبل ان يغمض لها جفن راحت تتساءل هل انا حقاً باردة كما يقولون اميرة الثلج! ربما يجب ان اقع في الحب مرة ثانية حتى اعرف!.

حضر كون الى مكتبها في اليوم التالي، وكان يمشي بشكل جيد ودون عرج، تساءلت غالا في نفسها وهي تراه

انه ذو ارادة قوية وهذا ما دفعه الى قيادة السيارات وكان وجهه يدل على أرتياحه حين طلبت منه غالا ان يتمدد على الكرسي المخصص للمعالجة.

«ابق جسدك ممدد» قالت غالا بصوت عال وهي تفحصه وبعد لحظات وقفت وقالت له.

«حسناً، هذا كل شيء حتى الآن، تبدو في صحة جيدة».

«هذا بسبب السرير، فقد شعرت بالراحة بعدما اتبعت تعليماتك».

«جيد انك تشعر بتحسن».

قالت غالا فتابع كون.

«لم اعد اشعر بوجع الرأس، ورجلي كذلك لم تعد متشنجة».

ابتسمت غالا فنظر اليها باستغراب ثم قال.

«لقد اعتقدت انك انت التي اصبت بالشلل».

«شلل، ماذا تعني؟» سألته غالا بذهول.

«شلل يمنعك من الابتسام».

ادارت غالا وجهها ثم حملت الملفات وقالت.

«لا داعي لأن تبقى هنا بعد الآن، تستطيع ان تأتي من اجل التمارين».

«واتركك بسلام!» قال وهو يضع يداه في جيب بنطاله ثم اضاف.

«آسف لأنني افسد مخططاتك، غالا».

استعماله لاسمها الاول، جعلها تدير وجهها وتنظر بأتجاهه.

«هل تريد ان تبرهن شيء من خلال كلماتك؟» سألت

www.elromancia.com

غالا بعصبية.

«لا، ولكن انت. لا اعرف ما تريدينه منذ وصولي» قال كون بحدة.

الفصل الرابع

«لا اعرف عن ماذا تتحدث» قالت غالا وابعدت نظرها عنه حتى لا يعرف انها تكذب عندها قال كون.

«انت تعاملينني وكأنني افعى سامة، غالا، تكرهين وجودي هنا، تشمئزين حتى من لمس جسدي، وحتى الآن لا اعرف لما كل ذلك؟».

«كل ما في الامر انه لم تصلني الانطباعات الجيدة عنك».

قالت غالا محاولة ان تخفي الحقيقة.

«وماذا يعني هذا بحق الجحيم؟» سأل كون بحدة.

«لا شيء» قالت غالا نافية وتساءلت هل تخبره انها شقيقة جاك.

«لا شيء» كرر كون كلماتها واضاف.

«احدهم اعطاك بعض الافكار الخاطئة عني. ما هي؟ هل قالت لك احدى الفتيات انني اغريتها؟».

www.elromancia.com

«معالجتك انتهت» صرخت غالا بعصبية لانها عرفت انه اقترب من الحقيقة.

«تستطيع الذهاب الآن».

«اللعنة عليك» تقدم منها وقال بحدة.

«لا تجرؤي على التحدث معي بهذه الطريقة ايتها الفتاة» ثم امسكها من ذراعها.

«اذا لم تتركني اذهب» قالت غالا خائفة «فأنني سأصرخ».

«اصرخي قدر ما تشائين آن لك ان تنضجي، غالا فلتشر، جسدك ناضج ولكن عقلك ما زال صغير» قال وهو يتأملها.

«انا لست طفلة كما تعتقد، انني افهمك جيداً سيد براندون».

«انا لا افهمك ايتها الفتاة، واريد ان اعرف ماذا لديك ضدي؟».

«انظر الى ماضيك واختر ما يناسبك».

«هل تريدين ان تجعليني اغضب؟» اقترب منها وهو يمسك بيديها ودلت عيناه على احتقاره لها.

«لا اعرف ماذا افعل فأنا لا ادين لك بأي اعتذار، غالا ولن تحصلي عليه».

شعرت غالا بالضعف في انحاء جسدها حين احتضنها بين ذراعيه وراح يقبلها بقسوة وبعد لحظات ابعدها عنه وكأنه يريد ان يتخلص منها بسرعة.

«اهذا كل ما في الامر كان يجب ان اعرف. ولكن جربي ذلك عندما تشعرين انك نضجت آنسة فلتشر».

خرج وصفع الباب خلفه بقسوة، فارتمت غالا على

مكتبها.

«اللعين! هكذا اذن» قالت في نفسها وانهمرت الدموع غزيرة على وجهها، لن اعالج كون براندون بعد الآن، سأجعل روجر ترفيوز يتولى ذلك، روجر يستطيع ان يفصل مشاعره عن عمله هذا ما قاله!.

كان عليها ان تعالج السيدة نيل، لذلك مسحت دموعها وجهزت نفسها لذلك، حين انتهت منها خلعت معطف العمل، وارتدت ثيابها كان عليها ان تعمل نصف النهار فقط هذا اليوم ووعدت عائلتها انها ستقوم بزيارتهم ولكن بعدما حصل قررت ان تذهب الى النوم.

قادت سيارتها الى شقتها وكان الثلج ينهمر بغزارة مما جعل القيادة صعبة وراحت السيارة تتقطع معها فراحت غالا تلعن هذا اليوم السيء وبعد لحظات توقفت السيارة دون اية حركة. خرجت من سيارتها فوجدت الثلج يحيط بها من كل جانب، نظرت الى العجلات فلم تعرف ما الامر، وبعد لحظات لمحت باب السيارة يفتح ويغلق وجاءها الصوت.

«هل انت بخير؟» نظت غالا بأتجاه الصوت لتشاهد كونارد براندون.

«انني بخير» قالت بصوت متعب واضافت.

«لقد علقت في الثلج».

«اعرف ذلك، فقد رأيتك وانت تقودين كنت كالمزارع الذي يقود عجلته».

دخل الى السيارة ثم ناداها وهو يقول.

«تعالي الى هنا سأقول لك ماذا تفعلين».

اعرف انني لست السائقة الماهرة، كنت سأقتل نفسي».

«لهذا اريد ان اعلمك كي لا تقتلي نفسك في

www.elromancia.com

المستقبل، يجب ان تعرفي كيف تقودين خلال الثلج». ثم اضاف.

«والآن افعلي كما قلت لك هيا؟».

«كلا، لا استطيع، فالسيارة لا تتحرك» قالت غالا. فجاء صوته آمراً «تحركي».

لم تستطع غالا ان تعارضه في ما يقوله وراحت تفعل كما يقول لها. وبعد لحظات ارتفع صوت السيارة وعادت الى طبيعتها. فسألته غالا بفضول.

«ولكن ماذا لو توقفت مجدداً؟».

«لن تتوقف، فقط افعلي كما قلت لك وتذكري كافة التعليمات» اجاب كون.

شعرت بالامتنان له فقالت.

«هل استطيع ان اوصلك الى المركز؟».

«سيارتي متوقفة هناك» اشار الى حيث سيارته واضاف.

«لقد كنت متوجه الى الدير. فكرت ان اغوي بعض الراهبات؟».

شعرت غالا بالاحمرار يعلو خداها وقالت في نفسها.

كم هو قاسي هذا الرجل، ولكنها لم تدعه يشعر بتوترها فأجابت.

«حظاً موفقاً، سيد براندون».

ثم دخلت الى سيارتها واغلقت الباب، راقبته غالا وهو يسير عبر الثلج الى سيارته، انه شيطان متعجرف.

قالت غالا بصوت عال ثم قادت سيارتها بسرعة، وقررت ان تزور عائلتها، وصلت الى المنزل ففتحت الباب ودخلت وهي ترتجف من البرد.

«مرحباً، يا عزيزتي ادخلي لا بد انك تتجمدين من

البرد».

قالت والدتها واقتربت منها لتساعدها على خلع معطفها ثم نظرت الى الخارج وسألت غالا.

«ارى ان سيارتك مبعوجة؟».

«لقد علقت في الثلج يا امي فأرتطمت بشجرة». اجابت غالا وهي تقبل والدتها.

«اوه، كلا غالا،» صرخت ماريكا فلتشر خائفة.

«لا تقلقي يا امي فلم يحدث شيء اين ابي؟».

«انت متأكدة انك بخير؟» سألت الام ثم دخلت الى زوجها في غرفة الجلوس وقالت.

«لقد اصطدمت سيارتها بول».

«كثيراً؟» سأل والدها وهو يحتضنها.

«بالكاد اصيب الدهان» اجابت غالا تؤكد لوالدها.

«حسناً ارسليها الى سام كولي فهو ميكانيكي جيد، وعلى كل حال فالثلج اعطاك لوناً جذاباً» ثم جلس يبحث بين اوراقه.

«كيف عملك؟» سألت غالا والدها.

«لا بأس» اجاب وهو يحدق في اوراقه، فقد كان والدها قائد طيران سابقاً، وسار اخيها مايكل على نفس الخطى، ولهذا فهو يمتلك العديد من المعلومات عن الطيران ويخبر غالا عنها.

جاءت امها بالشاي. ولم تستطع غالا ان تثير موضوع جاك وكريستل في بادىء الامر. ولكن بعد لحظات عندما فتحت الموضوع صرخت والدتها بعصبية.

«لا اعتقد انه حديث مناسب ونحن نشرب الشاي الآن... اليس كذلك؟».

«ولكن على الاقل فقد اظهر لنا هذا الموضوع اي نوع من الفتيات هي كريستل وارن اليس كذلك؟». سألت غالا فأجاب والدها.

«لقد قلت ذلك من البداية».

عندها قالت امها بغضب.

«كريستل كانت ستجعل جاك رجلاً سعيداً، لو لم يتدخل ذلك الرجل المتوحش ويأخذها بعيداً».

«كونارد براندون» قالت غالا.

«هل هذا اسمه؟» سألت والدة غالا واضافت.

«لا اريد الحديث في هذا الموضوع، لماذا اثرته الآن، غالا؟».

«كونارد براندون» قال والدها وهو يشرب الشاي.

«لديك ذاكرة قوية غالا انه بطل سباق على ما اظن».

«ماذا حدث بالتحديد» سألت غالا.

«انت تذكرين، لقد كنت هنا، كريستل كما يبدو كانت مغرمة بأخيك، و لكن فجأة ظهر ما يسمى بكونارد براندون. وقبل الزفاف بأسبوع جاءت لقول ان براندون سيأخذها الى باربادوس، وان كل شيء انتهى بينها وبين جاك».

«لم تعطه الخاتم حتى» علقت الام وتابعت.

«لقد كلفه الكثير من الباوندات» فقال الأب.

«اجل انا خائف انها كانت...» فكرت غالا في الكلمات التي كان والدها يريد ان يقولها فتابع.

«لم تكن جيدة على كلِ حال واعتقد ان جاك تخلص من ذلك».

«لقد جرحته» قالت ماريكا فلتشر بحدة واضافت.

«لن انسى وجهه المسكين. لا اعرف انْ كان ما زال يفكر بها، فقد كان يعبدها».

شردت غالا وهي تفكر انه ليس الوقت المناسب لتخبرهم ان كونارد براندون في المركز وهي التي تعالجه وتذكرت انها ستقول لروجر ترفيوز ان يتولى علاجه عنها، اجل هذا ما ستفعله غداً.

«وكريستل؟» سألت غالا «ماذا حدث لها؟».

www.elromancia.com

الفصل الخامس

«سمعت عنها اخيراً انها تعرض الازياء في اميركا، ولكن هذا كان منذ مدة، لا اعرف الآن ماذا حدث لها».

قال بول فلتشر وعلقت الام.

«اتمنى فقط ان تفسد حياتها من قبل رجل كريه».

رجعت غالا الى شقتها وخلعت ثيابها ثم جلست على سريرها وزاحت تفكر وتتساءل اذا كانت سعيدة ولم لا فلديها كل شيء، وظيفة جيدة، مكان جميل، وعائلة محبة. ماذا عن الحب؟ ماذا عن الناس الذين يلقبونها بأميرة الثلج؟، الحب سيأتي في حينه وستجد الرجل المناسب ولا داعي لأن تشغل بالها بكل هذه الافكار الآن، ثم اخذتها افكارها الى كونارد براندون لن تقول لروجر اي شيء وستقوم هي بعلاجه بشكل طبيعي حتى يستطيع ان يرحل.

جاء كونارد براندون الى مكتبها في اليوم التالي فتمدد

لتفحصه غالا وعندما انتهت قالت له وهي تحاول السيطرة على نفسها.

«انت تتحسن بسرعة، ولكن يجب ان تعالج حتى النهاية، لانك لو توقفت فسيصبح العلاج الذي اجريناه بدون فائدة».

«ليس لدي المزيد من الوقت» قال كونارد براندون.

«اهدأ لو سمحت فهذا الاسبوع انت بحاجة الى مزيد من التمارين» قالت غالا.

«انا سأصرف نفسي هذا المساء» قال بعصبية.

«ولكن لا تستطيع» ردت غالا.

«ولكن سأفعل عندما تنتهي مني الآن».

«لم تستعيد عافيتك بعد، تحتاج المزيد من المعالجة».

«اشعر بأنني بخير كما كنت سابقاً» قال كون واضاف.

«ماذا حدث الآن هل ستشتاقين اليّ».

«انه ليس السؤال المناسب» قالت غالا وشعرت بالاحمرار يعلو خداها.

«اذا تركت الآن فلن تعود الا بعد سنة، سيد براندون».

«لا اعتمد على ذلك» قال كون.

«انت واثق من نفسك لدرجة الوقاحة» قالت غالا.

«انت تعرفين كما اعرف انا انني قوي للغاية» كان يتحداها فصرخت غالا بحدة.

«اعتقد ان لديك احد السباقات الجنونية؟».

«يجب ان اكون في السباق يورك مورلالي» قال ثم اضاف.

«ولكنني لدي الكثير من الاهتمامات الأخرى يجب ان انتبه اليها كذلك، لا استطيع ان انتظر طوال اليوم، غالا».

فكرت غالا في هذا الرجل الذي تعود ان يطاع من قبل الجميع فسألته.

«ماذا لديك من الاهتمامات اهم من صحتك؟».

«لدي الكثير من الاعمال» اجاب ببرود واضاف.

«لا اريد ان اعود فأرى جميع اعمالي في فوضى تامة».

«اعتقد انك لا تثق بالذين يديرون اعمالك؟» علقت غالا.

«انا اؤمن بأن الانسان، انسان في جميع الاوقات». ثم اضاف.

«بالاضافة الى ان هذا المكان يزعجني ويشعرني وكأني جامد».

«اضافة اليّ؟» خرجت الكلمات من فمها قبل ان تدركها.

فراح يضحك بصوت عال.

«لنكون صادقين غالا، انا لا اجدك ممتعة خاصة وانت عابسة» شعرت غالا بكرهه حين قال هذه الكلمات.

وعندما لم تقل اية كلمة تابع.

«هذا المكان يدعو الى الشفقة فالناس هنا يدفعون الكثير من أموالهم حتى ينقص وزنهم قليلاً».

«ماذا بعد؟» سألت غالا ودون ان تنتظر اية اجابة قالت.

«هذا المكان الذي تتحدث عنه، يقدم الكثير من الخدمات، والاغنياء الذين يأتون هم قلة والمركز يستفيد من اموالهم بالكثير من الاشياء، كأقامة الابحاث التي تعتبر عالمية، ومساعدة الذين لا يستطيعون الدفع».

«اذن، انت فخورة بعملك؟» سأل وهو يبتسم.

«ولم لا افتخر وانت لا يحق لك اصدار الاحكام».

«اشعر مجدداً وكأنك تريدين التخلص مني» قال كون.

«لم يعد يهمني تستطيع ان تذهب الى الجحيم اذا اردت، سيد براندون».

«لا اعرف كيف اصفك» قال كون.

«ماذا تعني؟» سألت غالا.

«هل سمعت عن الحرباء؟ انها مخلوق غريب يعيش في مكسيكو، وهي تغير لونها كما تريد».

«وماذا يعني هذا؟» سألت غالا وهي تشعر انها ستنفجر من الغضب.

«لا اعرف لون الحرباء الاساسي، ولكن من الآن فصاعداً سأعتبر ان لونها ابيض» اجاب كون وهو يبتسم بسخرية.

«انت وقح ومجنون» صرخت غالا بغضب فلم يجرؤ احد ان يكلمها هكذا سابقاً مما ضايقها وتابعت.

«انا محترفة في عملي والجميع يعرف ذلك».

«محترفة، لما لا تكوني انسانة قبل الاحتراف؟» قال كون.

«لا تكن سخيفاً بالطبع انا انسانة».

«تعنين انه تجري من عروقك دماء حارة، انت حقاً تملكين العاطفة، والاحساس بالجنس كذلك؟».

«بالطبع، انا كذلك» شعرت بالاحمرار يعلو خداها.

«انني امرأة».

«حقاً؟» نظر اليها بسخرية وهو يقول ذلك واضاف.

«حسناً... حسناً هل علي ان ابقى على هذه الآلة طوال اليوم؟».

«نحن لم ننتهي بالنسبة لهذا اليوم» قالت غالا فتجاهل

كلماتها.

«اما زلت تعتقدين انني ابن عم الشيطان؟» سألها بصوت ساخر.

«اعتقد انه من الافضل ان تذهب، سير براندون، فلا بد ان لديك الكثير من الامتعة تريد ان تحزمها».

«وانت لن تخبريني لماذا تعامليني هكذا».

«فقط دعني وشأني!» صرخت غالا بعصبية وشعرت بالتوتر لأنه اصبح بالقرب منها.

«اتركك وشأنك. المشكلة انني لا اعرف ماذا تحيكين لي؟».

اقترب منها وأخذها بين ذراعيه قبل ان تحتج.

«هذه العينان اللتان تشعان ببريق غامض، وهذا الفم الناعم...» قبلها في فمها وهو يقول.

«الآن تبدين امرأة حقيقية».

«ارجوك، اذهب» ولكنه تجاهل طلبها وراح يقبلها.

بعد لحظات قال «قبليني» ولكن غالا لم تستجب لطلبه فكرر قائلاً.

«اذا كنت حقاً امرأة قبليني».

لم تستطع غالا ان ترفض طلبه وهذا ما أذهلها فقبلته فأخذها بين ذراعيه مجدداً، وبعد برهة صرخت غالا.

«كلا.... لا يجب ان تفعل ذلك ارجوك...».

«الا يجب؟» قال وكأنه يسخر منها واضاف.

«يجب ان لا اذهب فرائحتك جميلة للغاية، غالا أتريدينني ان ابقى؟».

«كلا!» صرخت غالا والدموع تنهمر على وجهها واضافت.

«لا اريد ان اراك بعد الآن؟».

«اوه... ايتها الحرباء الجميلة لا داعي للغضب من هذا حدث جميل جداً».

«انت رجل متعجرف» قالت غالا وهي تبتعد عنه واضافت.

«هل انت تتوقع انني سأدعك تفعل هذا بي...».

«اليس هذا ما كنت تريدينه من البداية؟» سأل بصوت حاد.

فصرخت غالا بعصبية «كلا».

«اجل ان هذا ما اردناه نحن الاثنان منذ لقاءنا الاول حول البركة» صمت لبرهة ثم تابع.

«انسي انك تكرهينني، غالا انسي كل ما تحملينه ضدي. لقد كنت ترغبين منذ البداية، بدون سبب، وبدون خجل كما اشعر انا بالرغبة تجاهك».

اخذها مجدداً بين ذراعيه وراح يقبلها وهو يقول.

«انت مذهلة غالا، هل تعرفين ذلك» فجأة انفتح الباب واطل رأس.

«هل ازعجكم، لقد كنت انتظر في الخارج ولكن...» قالت السيدة نيل.

«الأنسة فلتشر تعطيني بعض التمرينات» قال كون بصوت غاضب.

«عليك ان تنتظري دورك في الخارج، اذا لم يكن عندك مانع».

خرجت السيدة نيل واغلقت الباب خلفها فوضعت غالا يداها على عيناها وهي تصرخ يا «الهي ماذا افعل؟».

«هل ابقى؟» سأل كون.

«كلا! يا الهي الم يكفيك ما حصل» صرخت غالا وهي تفكر ماذا ستقول عنها السيدة نيل.

«انني اكرهك، ولا اريد ان اراك بعد الآن».

«اهذا هو قرارك الأخير؟» سأل كون.

«اخرج من هنا قبل ان انادي السيد ليونيل ويرميك خارجاً».

«لا داعي لذلك» قال كون وظهر الاحتقار في عيناه وهو ينظر اليها واضاف قبل ان يخرج.

«للحظة اعتقدت انك امرأة، ولكن ارجو ان تنضجي يوماً ما، الى اللقاء» صفع الباب خلفه بقوة فأرتمت غالا على الكرسي وانهمرت الدموع غزيرة على وجهها ولم تحاول ان توقفها.

في اليوم الثاني دعاها ريتشارد شوارتز الى اللقاء فخرجت معه، ارتدت غالا فستان اسود ضيق بدت فيه مغرية للغاية، وصندال ذو كعب عال اظهر قامتها الممشوقة.

«تبدين رائعة» قال ريتشارد وهو يتأملها.

«وانت كذلك في كامل انافتك» قالت غالا وهي تنظر الى بذلته الكحلية.

اخذها ريتشارد الى افخم الفنادق في لندن يسمى سرافينا تذكرت غالا وهي تدخل الفندق كلمات الانا من جدية ريتشارد في اقامة علاقة وخاصة ان مجيئه الى هذا الفندق سيكلفه الكثير.

«انت هادئة، بماذا تفكرين؟» سألها ريتشارد.

«اوه... لا، لا شيء لقد شردت قليلاً» كانت غالا تفكر في ليلة الامس التي جعلتها مضطربة حتى الآن بالاضافة الى دخول السيدة نيل الذي جعلها تتوتر اكثر.

«انت ترتجفين» قال ريتشارد وهو يلمس يد غالا وأضاف بالطبع انت لا تشعرين بالبرد».

«اني بخير».

«اعتقدت ان اميرة الثلج لا تشعر بالبرد» قال ريتشارد وهو يبتسم.

«لا تبدأ» قالت غالا وهي تنظر الى الفندق وتتأمل كل شيء فيه.

«هذا المكان خرافي، حتى المصاعد تبدو فخمة للغاية».

«ارجو ان يكون العشاء كما نتوقع، فأنا لم اكل هنا سابقاً ولكن العديد من اصدقائي الالمان يأتون الى هنا ويقولون ان الطبخ رائع» ثم اضاف.

«لقد أتينا باكراً ما رأيك لو نأخذ بعض الشراب» وافقت غالا وعادت بها الذاكرة الى الليلة الماضية وفكرت بكون وكيف انها بقيت بين ذراعيه ولكن هناك شيء اكيد وهو ان كون رجل. رجل بكل معنى الكلمة.

لم يحصل معها هذا من قبل مع براين وكذلك لم تشعر بشيء تجاه ريتشارد منذ رأته في المركز فقط. كون هو الرجل الوحيد الذي استطاع ان يحرك فيها مشاعر غريبة وكم هي خائفة كذلك.

«انني آسفة» اعتذرت لان ريتشارد قال شيء ولم تسمعه بسبب شرودها.

«ماذا قلت آسفة لم اسمع».

«لقد كنت اسألك كيف يسير عملك، هل هناك مرضى مشوقون».

«كالعادة لا شيء مختلف، وانت؟».

«لا بأس» أجاب ريتشارد وهو يبتسم.

فوجئت غالا حين اخذها تفكيرها مجدداً الى كون براندون وحاولت جهدها ان تبعده عن تفكيرها فقالت لريتشارد وهي تبتسم.

«شكراً لك لانك اتيت بي الى هنا، انه مكان جميل وأنا فعلاً مسرورة».

«انا مسرور بذلك والمكان رائع ولكنني اشعرك بالملل اليس كذلك؟ هل نطلب العشاء؟».

سأل ريتشارد.

«نعم» ابتسمت غالا وهي تجيب.

«الانا سابرينا قالت لي انك تلعبين السكواش يجب ان نلعب انا وانت احياناً».

«انت ستتغلب علي بسهولة» احتجت غالا وهي تبتسم واضافت.

«انا العب فقط لتسلية» وتوقفت حين رأت رجلاً طويلاً يدخل فذهلت فكرت في الشيطان، لا يمكن ان يكون كونارد براندون، بالتأكيد.

ولكنه كون، كان يسير وبجانبه فتاة ممشوقة القامة وترتدي فستان ابيض تتأبط ذراعه، نظرت غالا الى ريتشارد حتى تتجنب قدر الامكان الاحتكاك بكون.

«ماذا هناك؟» سأل ريتشارد.

«لنخرج الى الشرفة» قالت غالا ولكنها تأخرت أذ رأت كون يهمس في اذن رفيقته ثم يتقدم منهما.

«مرحباً غالا، يا لهذه المفاجأة السارة» ابتسم كون بسخرية وهو يقول ذلك.

«مساء الخير سيد براندون» ردت غالا بعصبية فقال

كون.

«عرفيني الى صديقك».

ادارت غالا وجهها بأتجاه ريتشارد وقالت.

«ريتشارد، هذا احد المرضى لدي كونارد براندون، ريتشارد شوارتز».

«اوه... انت احد الاطباء الذين يعملون في المركز، اليس كذلك؟».

«هذا صحيح، اعتقد انني رأيتك مرة او اثنان وانت تسبح في البركة انت تسبح كالبطل».

«انت تخجلني دكتور» قال كون واشار الى رفيقته وهو يقول كورال بونتون، كورال هذه غالا فلتشر، معجزة في عملها وخبيرة في كل ما يتعلق بالحرباء».

صافحت غالا الفتاة متجاهلة كلماته القاسية ثم قالت كورال.

«انني مسرورة بالتعرف عليك، اما بالنسبة الى كون فقد انتشلتيه من الموت».

«ليس لهذه الدرجة» قالت غالا ببرودة ونظرت الى كون.

«سررت برؤيتك سيد براندون، ولكن انا وريتشارد كنا سنبدأ العشاء فأرجو ان تعذرانا...».

«بالطبع لن ازعجكما» قال كون وهو يتأملها بأعجاب ولكن انتما ضيفاي الآن وسأكون مسروراً لو انضممتما الينا للعشاء».

«ولكن...» احتجت غالا.

«ليس في هذا الازدحام... في جناحي الخاص فقط نحن الاربعة».

«جناحك الخاص؟» كرر ريتشارد كلمات كون وكرهته

غالا لانه وافق على ما يقوله كون وحاولت هي ان تعترض مجدداً عندها تدخلت كورال قائلة.

«لا تدعي كون يغضب، آنسة فلتشر، فهو يحب ان يكون المضيف» ثم نظرت الى ريتشارد وتابعت.

«اضافة الى ذلك فستحصلون على نبيذ رائع».

«اذن» ابتسم ريتشارد ونظر الى كون قائلاً.

«هل السيد براندون ضيف خاص في السرافينا».

«السيد براندون يملك السرافينا» صححت كورال كلمات ريتشارد وهي تضحك، عندها نظرت غالا الى كون باندهاش وسألته.

«هل هذا صحيح؟».

«انني اخاف ان اقول لك انني بالفعل املك الفندق وكورال هي مساعدتي في كل الأعمال».

دهشت غالا حين عرفت ان كون هو مالك الفندق فوقفت صامتة، عرفت أنه غني ولكن ليس لدرجة أن يملك فندق كهذا. لابد انه مليونير، لا يمكن ان يكون بطل سباق يملك كل هذا، ماذا يفعل ليحصل على كل هذا؟.

«يجب ان انزل الى أسفل وأرى اذا كان كل شيء يسير على ما يرام».

نظرت الى كون وأضافت.

«سأنضم اليكم لاحقاً».

تركتهما كورال فقال كون:

«حسناً» ثم حمل سماعة الهاتف وقال:

«أرجو ان تجهزوا الطعام لأربعة اشخاص في جناحي بعد حوالي نصف ساعة».

نظر اليهما وقال:

«ارجو ان لا اكون منعتكما عن شيء خاص!».

«ابداً»، انه لطف منك، لم يكن لدي اية فكرة انك تملك هذا المكان، سيد راندون، انه افضل فندق شاهدته».

«أرجوك، اسمي كونارد او كون دعنا من الرسميات».

لم ينظر احد منهما الى غالا، ولم تقل هي بدورها أية كلمة فتقدم كون منهما ثم وضع يد غالا تحت ذراعه وقال:

«انني مسرور ان سرافينا قد اعجبتكم، فهو احد الفنادق التي أملكها. ولكنه المفضل لديّ».

الفصل السادس

بعد لحظات دخلا الى شقة فخمة مزخرفة بألوان جذابة فتابع كون كلامه قائلاً:

«انني انزل في شقة هنا، واستعملها لأنها بعيدة عن الناس وتناسبني تماماً».

فوجئت غالا بجمال الشقة وروعتها. فالسجاد ينتشر في كل مكان والأثاث المنحوت بدى وكأنه قد صُمم فقط لهذه الشقة المتناسبة مع بعضها البعض.

لم تقل غالا أية كلمة. وتضايقت من ريتشارد لأنه كان مأخوذ بهذا الجمال وابتعد عنها، فكان كون يقترب منها اكثر.

لم يخفي ريتشارد شوارتز حقيقة تأثره بثراء كون الفاحش «خيالي» قال ريتشارد وكرر.

«في الحقيقة هذا خيالي كونارد».

لما عليه ان يتصرف هكذا. تمنت غالا لو كان ريتشارد

رجل قوي، لا ان يبدو كالأحمق امام كون وممتلكاته.

«انت هادئة للغاية، غالا» قال كون وهو يسكب لهم الشراب.

«اتمنى ان لا يكون هناك ما يقلقك؟».

«انها فقط مأخوذة بهذا الجمال الأسطوري» إجاب ريتشارد عنها ونظر اليها وهو يبتسم «الست على حق، غالا؟».

«لا ليست لهذه الدرجة» علقت غالا ونظرت الى ريتشارد وبعينان غاضبتان.

«انني آسف» اعتذر ريتشارد وأضاف:

«لم اقصد ان اكدرك».

«المكان صُمم ليتأثر به الضيوف».

قال كون وتقدم من غالا واعطاها الكأس. ثم همس في اذنها.

«توقفي عن التصرف كالحرباء».

ونظر اليها وكأنه يحذرها فشعرت بالارتجاف.

«أريد ان اطري على اختيارك لرفيقتك، ريتشارد ربما غالا غاضبة ولكنها في غاية الجمال هذه الليلة» قال كون.

«انها بالفعل كذلك» وافقه ريتشارد على كلماته فتابع كون.

«ربما غضبها هو الذي يجعلها في هذا الجمال. لذلك يجب ان نجعلها تغضب. اليس كذلك يا ريتشارد؟».

«انت لا تقف عند حد» قالت غالا بعصبية فسأل كون.

«هل هذا اتهام» ثم مدّد رجليه على الكنبة وقال:

«لم اكف عن التساؤل بالنسبة للأمس».

«كيف تصرفت مع السيدة نيل».

«لا بأس، شكراً لك» اجابت غالا وعرفت انه يضحك عليها وراء عيناه التي تبتسم لكنها لم تعلق وجلست صامتة. وهي تنظر الى ريتشارد الذي كان يجوب الغرفة ويسأل عن كل ما يلفت نظره وبعد لحظات رأى ملامح الغضب تلمع في وجه غالا، فاقترب وجلس بالقرب منها.

«هكذا افضل» قالت غالا وهي تضع يدها على ذراعه.

فقد كانت تريد ان تجعل كون يعرف انها لا تهتم بشرائه الفاحش. نظر اليها ريتشارد باستغراب حين رأى يدها على ذراعه ولكنه ابتسم.

«العلاقات الانسانية مسألة تدعو الى الضحك» قال كون بصوت حاد واضاف:

«احياناً يكون اثنان على خير ما يرام ثم يتركان بعضهما لأتفه الأسباب».

«ربما لم تكون علاقتهما جيدة» علق ريتشارد وهو يبتسم وبعد لحظات صمت الجميع عند دخول كورال.

وقف ريتشارد ليرحب بها.

«ارجوك لا تقف» قالت كورال وهي تنظر الى ريتشارد وأضافت:

«الليلة جميلة في الأسفل، هل تحب الرقص، ربما نفعل ذلك بعد العشاء».

«هذا سيكون رائعاً» قال ريتشارد.

جلست كورال بالقرب من كون ووضعت يدها على ذراعه بطريقة ملفتة للنظر وكأنها تملكه كلياً تساءلت غالا عما اذا كانت كورال مساعدة كون في اعماله وعشيقته في نفس الوقت.

شعرت بالغيرة من هذه المرأة واعترفت لنفسها انها اذا

كانت تكره كون فهذا لا يمنع انه رجل رائع ويكمل معنى الكلمة.

بعد لحظات قاموا لتناولوا العشاء بعد ان اصبح جاهزاً في غرفة الطعام.

وجدت غالا الطعام شهي للغاية، فقد كان يحوي جميع الخضار واللحمة اللذيذة، وعندما انتهوا عادوا الى الصالون وجلسوا يشربون القهوة التركية التي قدمتها كورال.

«ريتشارد وأنا رجلان محظوظان هذه الليلة» ابتسم كون وهو يقول ذلك ونظر الى غالا وتابع.

«فنحن نجلس مع امرأتان من اجمل النساء في لندن».

«شكراً نحن المحظوظات» ردت كورال وهي تبتسم لكون.

«اخبرني ما الذي يجعلك تشترك بالسباقات؟» سألت غالا.

«لانهم يجرون السباقات» اجاب كون وهو يضحك.

«هذا ليس بجواب» احتجت غالا واضافت.

«انت دائماً تحور الاسئلة كما تريد، اعرف انك نلت لقب بطل رالي وهذا يشعرك بالفخر، ولكن عملك خطر، ويمكنك ان تتعرض للموت دائماً، او ان تأذي نفسك، لماذا تفعل ذلك؟ لديك ما تريده وتستطيع ان تعيش في امبراطوريتك هذه، فلما لا تترك السباق؟».

«ربما سأفعل عندما اجدها» اجاب كون.

«تجد ماذا؟» سألته غالا.

«عندما اجد العامل المفقود، العامل الذي يستطيع ان يحل مكان السباق».

العامل المفقود» سأل ريتشارد وهو يضحك واضاف.

«وماذا يمكن ان يكون مفقود في حياتك؟».

«انت الطبيب فأخبرني» قال لـريتشارد ولكن عيناه كانت مركزة على غالا فشعرت بالارتجاف.

«المشكلة ليست في السباق بل بالطريقة التي يقود فيها كون».

«الطريقة» سأل ريتشارد وهو يبتسم.

«لقد كنت اعمل لشركة المانية فأجرب جميع السيارات التي تصنع، كان يطلب مني ان اقفز فوق الحواجز، واقفز الى اعلى حائط، اعمال كالجنون ولكني كنت اتسلى بذلك».

قال كون وحاول ان يتابع الا ان غالا صرخت وهي تصم اذنيها.

«توقف، بحق السماء، ما الذي يسعدك بعمل كهذا؟».

«المردود كان مذهلاً وكنت فقيراً وبحاجة للمال، اردت ان اشتري كوخ جميل قرب النهر ونجحت بذلك».

تذكرت غالا كلمات الانا حين اخبرتها عن كون بأنه كان يملك كوخاً جميلاً قرب النهر فهناك كان يسكن كون حين تعرفت عليه الانا.

«انت محظوظ لانك حي» قال ريتشارد واضاف.

«الم تتأذى ابداً؟».

«نادراً ولم يكن يهمني في ذلك الوقت، لقد كنت شاباً وقد توفيت عائلتي فشعرت انني لا املك الكثير لاعيش لاجله، ما عدا السباق، انك لا تجني الكثير بالسباق الا اذا ربحت بشيء مذهل غير عادي، وكانت طريقة جيدة لكسب المال».

«وبهذا اشتريت هذه الاملاك» قالت غالا ثم سألت.

«ماذا بعد ذلك؟».

«ستشعرون بالملل لهذه الاخبار» قال كون وقام ليسكب لهم بعض الشراب ثم اضاف.

«اشتريت ستراتوس، فندق آخر رائع».

«كم كان عمرك؟» سألت غالا.

«خمسة وعشرين» اجاب كون.

«ماذا لديك غير ستراتوس، سرافينا... كون» سألته غالا.

«بعض الفنادق الاخرى، منزلين او اكثر، كاراج مليء بالسيارات الحديثة، بعض الاسهم، هذا كل شيء... ماذا تملكين غالا؟».

«شقة قديمة في الطابق الاول، وهرة وسيارة قديمة تتعطل بين الحين والآخر».

«سيارة لا تجيدين قيادتها» علق كون وهو يضحك.

«لست لهذه الدرجة» قالت غالا تدافع عن نفسها.

«لنرقص» قال كون فصمت الجميع ونزلوا الى الطابق السفلي المخصص للرقص.

كان الاضواء مشعة في الطابق السفلي، والضيوف يملأون القاعة فلم تستطع غالا ان ترى كورال وريتشارد، بالاضافة الى ان كون حاول دائماً ان يشغلها.

كانت الموسيقى سريعة وصاخبة، وبعد لحظات شعرت غالا بالتعب فأخذها كون خارج حلبة الرقص، ونظر الى كورال وريتشارد فوجدهما يتمتعان للغاية فلم يقترب منهما.

جلست هي وكون على طاولة بعيدة عن الضجة الصاخبة فقدم لها كأس من الشراب ثم قال.

«يبدو ان الدكتور ريتشارد يمتع نفسه جيداً».

نظرت غالا الى حلبة الرقص وسألت.

«اليس هناك راقصين وراقصات محترفات؟».

«اترين تلك الفتاة الممشوقة القامة ذات الشعر الاسود انها محترفة» اجاب كون وقدم لها محرمة لتمسح العرق عن وجهها.

«انها ترقص مع اصغر راقص في لندن، تأتي الى هنا مرة او مرتين في الاسبوع اترين ذلك الشاب؟» تابع كون وهو يشير الى شاب طويل القامة ذو شعر اشقر.

«انه راقص محترف كذلك، وهو يظهر دائماً على شاشة التلفزيون».

«اوه... نعم» اجابت غالا وهي تنظر الى الشاب الاشقر واضافت.

«انه مكان رائع!».

«للشباب اجل!» اجاب كون وهو يبتسم.

«لا تتواضع، فكل فتاة هنا تحدق بك وكأنها مفتونة بسحرك، ولكن أعرف ماذا تعني فأنا سأشعر بالألم غداً!».

«هل هو مثلي. ارقص اليوم، واتألم غداً» قال كون.

«هل كورال هي التي صممت هذا المكان؟» سالت غالا.

«لقد صممت كل شيء هنا» اجاب كون وأضاف:

«انت لا تقولين شيء عن المكان ولكن يبدو الأطراء مخبأ في عيناك الغامضتان».

«في الحقيقة» قالت غالا وحاولت ان تتابع الا ان كون قاطعها قائلاً.

«تبدين غيورة».

«ما هذه السخافة؟» صرخت غالا بحدة.

«انها ليست كذلك» اجاب كون ساخراً.

«نعم!» قالت غالا وأضافت قبل ان يتابع سخريته:

«اخبرني عن كورال».

«أوه... عندما اشتريت السرافينا منذ عدة سنين، كان قديم ويحتاج الى الكثير من الترتيبات ليصبح رائعاً كما هو الآن».

«مثل ستراتوس» علقت غالا فقد ذكر لها كم هو رائع هذا الفندق كذلك.

«مثل ستراتوس» قال كون.

«وأنت اتحب الأشياء القديمة؟» سألت غالا.

«تستطيعين ان تقولي ذلك» اجاب كون.

«ذكي!» قالت غالا فابتسم كون وسأل:

«عن من تريدين ان تسمعي عني ام عن كورال؟».

«كورال» قالت غالا فقد كانت تريد ان تعرف اذا كانت هذه المرأة هي عشيقة كون، ولكنها لم تجرؤ ان تسأله عن هذا.

«حسناً»، تمدد كون على الكرسي وقال:

«اردت ان اترك قسم من الفندق قديم كما هو، ولكن بالإضافة الى ذلك فقد أردت ان يكون المكان مشعاً يجذب الشباب، ويجعلهم في غاية السعادة، لذلك كان الديسكو والمطعم هما الإجابة على طلب. وهنا كان دور كورال».

افرغ كون الشراب في فمه ثم تابع:

«لقد وضعت اعلاناً انني اريد من يتولى مسؤولية الديسكو. ومن بين مئات الطلبات كانت هذه المرأة ذات الشعر الأشقر، القامة الممشوقة والوجه الجذاب...» كان

كون يريد ان يتابع الا ان غالا قاطعته بعصبية وهي تقول:

«كورال؟».

«لا احد سواها» اجاب كون ثم خلع الجاكيت وربطة العنق فوجدته غالا بثيابه المريحة انه لم يعد ذاك الأرستقراطي.

«ولكن هذا صعب التصديق، اعني ان كورال تصلح لأن تكون عارضة ازياء وليست مديرة مسؤولة!».

«اجل، ولكن بنفوذي وتأثيري عليها اصبحت كما أريد!».

اجاب كون وهو يتأملها ويبتسم وأضاف:

«كما تعرفين استطيع التأثير على النساء».

«مثل الانا سابرينا» قالت غالا بعصبية وأضافت:

«من الواضح انك جعلتها عبدة لك».

«الانا فتاة لطيفة» قال كون ثم تقدم منها وأمسك يدها وأضاف:

«لنركز الآن على كورال. انها تبدو كما قلت، ولكن تحت نظر الوجه الناعم تبدو امرأة قوية قادرة على تحمل كافة المسؤوليات، وهذا ما جعلني اعتمد عليها».

«هكذا اذن!» علقت غالا ببرود. وأضافت:

«الى اي حد تأثيرك يصل؟» شعرت غالا بالغيرة وهي تنتظر الاجابة على سؤالها هذا، وكأن كون لمس احساسها فقال وهو يرفع يدها ويقبلها:

«تبدين غيورة الآن».

«لا ابداً» قالت غالا وهي تبعد نظرها.

بدأت الموسيقى تعزف لحناً هادئاً فقال كون وهو يأخذها من يدها.

«تعالي، هذه الموسيقى تناسبنا تماماً».

سارت غالا معه مترددة، وارتجفت حين أخذها بين ذراعيه.

«هيا! لا تكوني سخيفة، اننا نرقص فقط!» قال كون حين شعر بتوترها.

«هل هو كذلك» سألت غالا وقلبها يدق بسرعة هائلة وأضافت:

«لم انس البارحة».

«وأنا كذلك!» اجاب كون وهو يقربها منه اكثر.

«انا لا اثق بك ولو للحظة، كون براندون» قالت غالا.

«لا تخافي فأنا لن اغتصبك في مكان كهذا» قال كون وهو يبتسم ويلتصق بها حتى شعرت انها اصبحت غير قادرة على الحراك.

«بحق السماء، اهدأي، غالا!».

«دعني لا اريد!!» صرخت غالا بعصبية حين قبلها كون على خدها وسأل:

«ما هذا العطر الذي تضعينه؟».

«ناهيما» اجابت غالا وهي ترتعش.

«لا بأس به ولكنني احب رائحة جلدك اكثر» قال كون.

«لم اعرف ان لجلدي رائحة معينة» قالت غالا وهي تضحك.

«أوه... بالطبع، عندما تقتربين مني اشعر بذلك. وفي المركز شعرت بذلك من اللحظة الأولى فلم استطع التركيز على التمارين».

ارتجفت غالا حين ابتسم كون وقالت:

«لا اعرف، فأنت تستطيع ان تكدرني، لا اعرف متى تكون جاداً ومتى تمزح!».

«تقولين هذا وكأن لك الحق ان تعرفي، الى جانب ذلك فأنت تعرفين انني قاسي، انا ني، وابن عم الشيطان، ام هل نسيت؟ اذاً ماذا تفعلين معي؟» سأل كون.

«لقد اختطفتني» اجابت غالا وهي تبتسم وأضافت:

«ام هل نسيت».

«سميها استعارة وليس اختطاف، فقد استعرتك من صديقك الطبيب لمدة ساعة او ساعتين»، اجاب كون ساخراً.

«أين ريتشارد؟» سألت غالا.

«لا تقلقي عليه» اجاب كون وهو يتمسك بها حتى لا تتركه ثم اضاف.

«لقد ذهبا للجلوس الآن، ويبدو ان كورال تعرف كيف تشغله».

أشار الى الشرفة حيث جلست كورال مع ريتشارد وهما يضحكان.

«هل كانت هذه فكرتك؟» سألت غالا بعصبية.

«أوه... لماذا عليك ان تحاربيني في كل لحظة!» قال كون بغضب.

«ولكن»... قالت غالا وحاولت ان تتابع الا ان كون قاطعها قائلاً.

«انني احاول ان اخرج من محيط الحرباء! لذلك لا تحاربين طوال الوقت».

«انني مسرورة كما انا» اجابت غالا بحدة.

فتقدم منها وقبلها على فمها قائلاً:

«هذا الفم يحتاج الى كثير من الصقل». ثم عاد ليقبلها بقسوة وكأنه يريد معاقبتها فتعلقت به غالا ووضعت يداها حول عنقه، خافت من مشاعرها ولكنها تجاهلت كل شيء في هذه اللحظة، فهو يريدها الآن وهي كذلك وهذا كل ما تحتاجه حتى الآن!».

حاولت غالا ان تبتعد عنه فقالت:

«الناس سيروننا».

«من؟» سأل كون وهو متمسك بها.

«ريتشارد العزيز؟».

«اجل!» اجابت غالا.

«لا تكذبي، فأنت لم تلق عليه حتى بنظرة واحدة منذ وصوله». قال كون.

«يبدو انك واثق من نفسك للغاية؟» قالت غالا.

«هل تعرفين ماذا يسمّونك الأطباء في المركز؟» سأل كون وهو يضحك.

«اجل، وهذا لا يضحك لهذه الدرجة» اجابت غالا.

«برهني لهم انهم على خطأ» قال كون.

«لماذا؟ فهذا صحيح» قالت غالا وشعرت به يأخذها بين ذراعيه مجدداً. وبعد لحظات توقفت الموسيقى بأبعدته غالا عنها وهي تقول:

«لم... لم اعد اريد ان ارقص، كون هل نستطيع ان نفعل أي شيء آخر، ارجوك؟».

«شيء مثل ماذا؟» سأل كون ببرود.

«أي شيء» قالت غالا وخطرت ببالها فكرة لتتخلص من هذا الموقف فتابعت:

«ريتشارد وانا كنا بشوق لنرى بقية الفندق، الا تستطيع ان تعرفنا على بعض الغرف؟».

«لا اعتقد ان ريتشارد يرغب بأن يرى أية غرفة في وقت كهذا» قال كون ساخراً.

«أوه. . . لا، انا متأكدة انه يود ان يرى ذلك» قالت غالا كي تهرب من لمسات كون التي تجعلها تنتقل الى عالم آخر!.

«حسناً، اذا كان هذا حقاً ما تريدينه. سآخذك الى اعلى لتشاهدي بعض الغرف، انتظري هنا حتى أذهب واناديهم».

الفصل السابع

قال كون وذهب الى حيث ريتشارد وكورال فتحدث معهم للحظات ثم عاد اليها.

«الن يأتوا؟» سألت.

«يريد ان يرقص مع كورال، وريتشارد قال انه شاهد العديد من الغرف، لذلك قلت لهما بأننا سنصعد انا وأنت وسنراهما بعد عدة دقائق».

«أوه. . .» قالت غالا وتضايقت من فكرها هذه:

فأضافت: «على كل حال فنحن لن نتأخر».

«سأطلب الاستعلامات لأعرف اي الغرف خالية، فلا اريد ان ازعج أحد ضيوفي». قال كون ونظر اليها متسائلاً:

«تبدين شاحبة».

«لا. لا شيء انه الحر فقط!».

«جناح البحيرة خالي سيد براندون» جاء صوت عامل الاستعلامات وهو يجيب كون وأضاف:

www.elromancia.com

«هل آمر الخدم بفتحه لك».

«لا شكراً سآخذ المفاتيح بنفسي» اجاب كون وهو يمسك بيد غالا لتسير معه.

«لم انزل في مكان كهذا طوال حياتي» قالت غالا وأضافت.

. «لابد انه باهظ الثمن؟».

«انه بالفعل باهظ، ولكن اعتقد انه يستحق ذلك اتمنى ان تكوني موافقة على ذلك».

اجاب كون وهو يبتسم ثم تقدم وفتح جناح البحيرة. فذهلت غالا حين رأت الأثاث الجميل والتصميم الخيالي فسألته وهي تبتسم:

«هل كل الغرف جميلة هكذا؟».

«تقريباً جميعهم هكذا» اجاب كون وهو يتأملها.

«كم كلفك تجهيز مكان كهذا؟» سألت غالا.

«لقد كلفني الكثير، ولكن الناس يحبون هذا الجناح وهذا ما يجعلهم يدفعون اية تعريفة».

«لا اريد ان اعرف كم» قالت غالا وهي تشعر بالارتجاف.

كان المكان رائعاً يحتوي على كل ما يحتاجه الضيف. واضافت وهي تمد يدها على السرير الناعم الملمس.

«انه اسطوري كالجنة، أي نوع من الناس ينامون هنا، الأميرات!».

«ليس بالتحديد» اجاب كون وهو يحدق فيها ثم اضاف.

«فقط الناس الذي يحيون راحتهم، وليس بالضرورة الأغنياء».

نظر اليها فوجدها تنظر اليه بدهشة فتابع كون.

«هل تحبين ان تنامي هنا؟».

«احب ذلك» قالت غالا وهي تضحك وأضافت:

«تتحدث وكأن ذلك محتمل».

اقترب كون منها فخلع الجاكيت وعلقها ثم قال:

«ولما لا».

«لما لا!» كررت غالا كلماته وتابعت:

«لسبب واحد وهو ان ريتشارد سيتضايق ويفترض به ان يأخذني الى المنزل الآن».

«أوه... اعتقد انني سأفاجئك اذا قلت ان الطبيب يعتقد الآن انك في الطريق الى المنزل» قال كون.

«ماذا... كيف؟» صرخت غالا بعصبية.

«قلت له انك لست على ما يرام وتشعرين بوجع في رأسك ويبدو انه يتمتع برفقة كورال وعندما تطوعت لأخذك الى المنزل لم يقل أية كلمة».

«هل هو الآن؟» كان وجهها شاحب للغاية.

قفزت غالا واقفة وقالت:

«يا للسماء انت اخبث رجل رأيته. ولكن بالنسبة لريتشارد لا يمكن ان يكون صدق ذلك بهذه البساطة».

«اعتقد انه صدق ذلك» قال كون وهو يبتسم وأضاف:

«لا تنظري الي بهذه النظرة».

«هل تعني انك ابعدت ريتشارد عن طريقك، اعتقد انك خططت لهذا منذ اللحظة التي رأيتنا ندخل فيها!».

«لقد اردتك لنفسي» قال كون وأضاف:

«احتجت ان اتحدث اليك».

«عن ماذا؟» سألته غالا وهي تحاول ان تسيطر على اعصابها.

«في البداية اردت ان اعتذر عن ليلة البارحة، لقد كنت وقحاً ولكن حين لمستك فقدت السيطرة على نفسي» اجاب كون.

«لقد بدى لي انك تسيطر على نفسك جيداً طوال الوقت، أهذا كل شيء؟» سألت غالا.

«كلا» قال كون واقترب منها وهو يلمس وجهها وأضاف:

«لقد اردت ان اتحدث عنا غالا».

«ليس هناك أي شيء للحديث؟» قالت غالا وهي تشعر بالضعف.

«ربما ليس بالكلمات بل بأجسادنا... هناك الكثير يجب ان يقال وأنت تعرفين ذلك» قال كون وهو يبتسم.

«كيف تجرؤ، تقصد انك جلبتني الى هنا حتى..» ردت غالا بعصبية.

«لأمارس الحب معك اجل» تابع كون كلماتها.

«اذن» قالت غالا وابتعدت عنه لأنها كانت خائفة من نفسها وسألته وهي ترتجف.

«هل تريد ان تضيف خطأ الى اخطائك السابقة».

«هل تعتقدين انني كنت اضع اصبعي عليك لو لم اعرف انك اردتني كما اردتك» قال كون.

«هذا كذب، انا لم اكن اريدك ولو للحظة» صرخت غالا بحدة.

«ولكنك ترتجفين وانت تقولين ذلك».

«لأنك تخيفني!».

«انا الديب الكاسر، وانت النعجة البريئة، ولكنك لا يمكن ان تأتي الى هنا. لو انك لم تعرفي في قرارة نفسك انني اردت ان امارس الحب معك» صرح كون، فشعرت

غالا بالدموع تترقرق في عيناها فصرخت:

«هل الجسد هو كل ما تفكر فيه».

«انني لست المرأة التي تنتقل من سرير الى آخر».

«لا داعي لأن تخبريني ذلك فأنا اعرفه» قال كون وهو ينظر اليها باعجاب.

«اذن يجب ان تعرفي انني لا اقدم نفسي لأحد لا احبه وصدقني كون لن استطيع ان احبك حتى ولو بعد ملايين السنين».

«ملايين السنين وقت طويل» قال كون فشعرت غالا انها طفلة صغيرة أمام كلماته هذه. اقترب منها كون فشعرت بقلبها يدق بسرعة جنونية ثم اخذها بين ذراعيها وهو يقول:

«كم انت ناعمة غالا، احب ان المسك، هل تنفين انك تحبين ذلك».

«لا» صرخت غالا وقالت في نفسها يا الهي لو لم يكن هو كونارد راندون.

راح يقبلها بقسوة فشعرت غالا انها تذوب بين ذراعيه وانها بالفعل تريده في هذه اللحظة ولكنها خائفة من نفسها فقالت بصوت عال.

«كل هذا خطأ».

«انه الشيء الصحيح في عالم مليء بالأخطاء» تمتم كون وأضاف.

«لقد اردتك منذ اللحظة الأولى التي رأيتك فيها غالا».

«ولكنني لا استطيع...» صرخت وهي تحاول ان تبعده عنها الا انها لم تفلح.

«هل ريتشارد هو عشيقك» سألها كون.

«لا يحق لك ان تسأل» اجابت غالا.

«هل هو؟» كرر كون سؤاله.

«بالطبع لا» اجابت غالا وهي تبتسم.

«هذا جيد، ويوفر ان اجري معه مشاجرة عنيفة» قال كون وهو يقبلها.

«لا اعتقد ان هناك احد يستطيع مشاجرتك فأنت رجل يستعمل كافة الوسائل للوصول الى مبتغاه».

«هل انا كذلك؟» سألها كون وهو يضحك.

«بالطبع كذلك» اجابت غالا وهي تضع يداها حول كتفه.

يا الهي انها تريده فهي تشعر بالحرارة في كل جسدها وذاب الثلج الذي يتحدث عنه الجميع.

«لن ادعك تفعل هذا بي كون، لا اريد، لا اريد» كررت غالا كلماتها بعصبية.

«بالطبع لا انت اتيت الى هنا فقط لتري الغرف» قال كون ولكنه كان يقربها منه اكثر ويقبلها.

«كم انت جميلة غالا».

«ارجوك لا تفعل هذا بي...» قالت بصوت هادىء.

وفكرت في نفسها انها لم تشعر هكذا من قبل مع براين. لم يراودها هذا الشعور ابداً وهذا ما اخافها الآن.

«أرجوك، دعني لا تفعل» كررت غالا.

«بحق السماء، غالا!» صرخ كون بحدة وهو يحدق بوجهها وأضاف.

«ما الخطأ معك، غالا، اعرف انك تريدينني كما اريدك اذاً ما الذي يجعلك تتراجعين طوال الوقت».

«لا اريد هذا، كون» صرخت غالا.

«جسدك يقول انك كاذبة، وانت لست عذراء بالطبع

عرفت رجال قبلي فلما تنكرين علي ذلك، اعدك ان هذا سيكون مختلف تماماً عن ما سبقه!».

«هل تعتقد انني لا اعرف ذلك!» غطت غالا وجهها بيديها حتى لا يرى الدموع في عينيها.

«الا تستطيع ان تقبل انه شيء لا يمكنني ان افعله».

«غالا» وضع كون يده على شعر غالا وتابع:

«انني لا افهمك ايتها الفتاة انت تشعرينني بالجنون، بامكاننا ان نفعل الكثير انا وأنت؟».

«كلا» صرخت غالا.

«كلا دائماً كلا، الا تعرفين غير هذه الكلمات؟» سألها كون بحدة.

«أرجوك دعني اذهب الى منزلي استطيع ان اطلب تاكسي».

«اللعنة عليك! اليس لديك اية فكرة عما تفعلينه بي؟».

«انت بدأت هذا، لقد توسلت اليك ان لا تفعل» قالت غالا.

«لا اعرف ما الذي تفعلينه؟» سألها كون.

«أوه... كون لا يجب ان نكون مع بعض حتى لا تبدأ بـ!!!».

اجابت غالا.

«لماذا بحق السماء لا يجب ذلك؟ تتكلمين وكأنك راهبة في دير!».

«ارجوك كون توقف عن ذلك!» صرخت غالا.

«لماذا، غالا؟» سألها وهو ينظر الى عيناها المشعتان.

«انظري كم تحتاجينني! وانت تصرين على الرفض!».

«هناك فرق بين الرجل والمرأة، فالجنس ليس كل شيء

بالنسبة لنا كما يبدو بالنسبة لك».

«لن اضغط عليك غالا اكثر من ذلك خاصة بعد ليلة الأمس ولكن لن اتركك قبل ان تقسمي لي انني سأراك مرة ثانية».

قال كون وهو يحتضنها بذارعيه.

«كلا، هذا مستحيل» اجابت غالا.

«اذاً لن ادعك تذهبين ولن اتركك الأن».

«انت مجنون ارجوك لا تفعل...».

«انني احتاج الى رؤيتك، غالا كما تحتاجينني انت».

«انت تضيع وقتك فأنا لدي عشيق».

«كاذبة! اقضي يوم الأحد معي ارجوك».

«كلا»، صرخت غالا وهي تحاول ان تبعده عنها ولكنه لم يتركها وراح يقبلها فقالت:

«اجل، اجل اذا وعدت انها ستكون المرة الأخيرة!».

«سأعدك بأي شيء» اجاب كون وهو يبتسم وأضاف:

«لا تعرفين كم اصبحت قريبة مني يا غالا».

همس هذه الكلمات في اذنها الصغيرة واحست بأنفاسه تلفح تلك المنطقة الحساسة التي لا تستطيع ان تسيطر عليها غالا والتي تشعرها بالتلاشي امام انفاسه العطرة ورائحته الذكية التي تعبر عن رجولة كاملة وجسده الذي راح يقترب منها بقسوة وقوة محاولاً اثارتها، استطاعت ان تفكر بشيء واحد فقط وهو انها تريده، نعم تريده بكل ما تملك من قوة على الأرض ولكن ليس الآن.

عادت يداه لتلامس جسدها النحيف الجميل، واحست بحرارة تلك الذراعان حول كتفاها ولامس بشرة وجهه البرونزي عنقها حتى احست بقبلاته اللاهبة على تلك

الشفاه الغليظة المثيرة وعرفت انها لن تتخلص منه، اذا ما استمرت هذه الملامسات المثيرة التي لا تعرف لها نهاية.

«اه كم احتاجك يا غالا صدقيني انت قريبة مني جداً حتى اخمص اعماقي».

«اعرف صدقني» كان قلبها يريد ان يبقى معه وتمضي بجانبه اسعد الأيام، ولكن عقلها كان يرن كالجرس ويحذرها من مغبة الاستمرار في ما تفعله خوفاً من الندم وأضافت:

«يجب ان اذهب الآن سأراك نهار الأحد ولكنها ستكون المرة الأخيرة كما وعدت؟».

«اذا كان هذا ما تريدينه» قال كون فتابعت غالا.

«سأطلب تاكسي».

«لا داعي لأن تطلبي تاكسي، انا سآخذك الى المنزل» قال كون ثم وقف.

نظرت غالا الى المرآة وحدقت في وجهها فقد كانت عيناها تشعان ببريق غريب، هل يمكن ان يكون هذا هو الحب، ابعدت عنها هذا التفكير وأدارت وجهها لتواجهه.

«انت مسرعة للغاية، هل اخيفك لهذه الدرجة؟» سألها بلهفة وهو يتأملها بعمق.

«ليست المسألة خوف» اجابت.

«لا اعرف ماذا حدث للقيم القديمة كالثقة مثلاً» سألها كون الا ان غالا تجاهلت سؤاله فلم يعلق على ذلك.

نزلا الى المرآب حيث سيارة كون فسألته غالا.

«أهذه هي السيارة التي تسابق بها».

«انها تشبهها ولكن هذه اسابق بها في الثلج» اجاب كون.

«هل هي سريعة؟» سألت غالا.
«اجل انها كذلك» اجاب كون.

الفصل الثامن

«ماذا ستفعل نهار الأحد؟» سألته بحشرية.
«ستتناول الغذاء، نتحدث وربما سأريك مجموعة سياراتي لا شيء خاص الا اذا اقترحت اي مشروع انت».
«حسناً» قالت وهي تبتسم ولم تقل اية كلمة بعد ذلك طوال الطريق.
«شكراً لك على هذه الأمسية الرائعة،» قال لها حين وصلت الى منزلها.
«هل تسخر مني يا كون».
«لا اني حقاً سعيد معك هذه الليلة صدقيني».
«شكراً لك» قبلته غالا وخرجت من السيارة.
«سأمر لآخذك غداً الساعة العاشرة صباحاً».
«تصبح على خير كون» ثم عندما دخلت الى منزلها كانت تشعر بحاجة قوية للدموع واحست بأن عيناها تترقرق لأنها ستكون المرة الأخيرة التي تراه فيها.

www.elromancia.com

كانت السماء تمطر في اليوم التالي. والثلج يتساقط بغزارة قادت غالا سيارتها الى شقتها وطوال الطريق صورة كون كانت لا تفارقها. فكرت في ليلة الأمس والمشاعر التي اجتاحتها وهي معه، والتي لم تعرفها من قبل.

وصلت الى شقتها فأوقفت السيارة في المرآب وركضت على السلالم وهي تفكر بأنها يجب ان لا تراه بعد يوم الأحد لأن هذا مستحيل. دخلت الى غرفتها وتمددت على الأريكة وبعد لحظات سمعت صوت الجرس يقرع، فقامت وفتحت الباب لتجد اخيها جاك واقف يحدق بها وهو يقول:

«مرحباً ايتها الفتاة الجميلة»..

«جاك!!» احتضنته غالا وأدخلته الى غرفة الجلوس.

«تبدو رائعاً في هذه البذلة! يبدو ان العمل يناسك».

قالت غالا وأضافت:

«هل تناولت أي شيء من الطعام جاك».

«انني لست جائع» قال جاك وهو يجلس.

«غالا لقد اتيت لأتحدث اليك».

«فنجان من القهوة على الأقل» اقترحت غالا.

«لا اريد القهوة، غالا فقط اجلسي واسترخي».

«سأشرب انا بعض القهوة، ماذا هناك جاكي، هل هناك اخبار سيئة» سألته.

«هل تخرجين مع كونارد براندون؟» سألها فارتجفت ثم اجابت.

«من اخبرك؟».

«هل هذا صحيح؟» سألها جاك مجدداً.

«كلا انه ليس صحيح، جاك» سألها جاك مجدداً.

«تقصدين انك لم ترقصي معه في السرافينا ليلة البارحة، ولم تدعيه يقبلك، وانك لم تصعدي الى جناحه وتمضي الليلة معه؟».

«كلا» صرخت غالا «هذا كذب».

«اثنان من اصدقائي شاهدوك، اما هما اللذان يكذبان وإما انت التي تكذبين».

«انتظر لحظة» قالت غالا وجلست بجانبه على الأريكة.

«اجل لقد كنت مع كون ليلة الأمس».

«كون؟» صرخ جاك.

«كونارد ولكنني لم اذهب معه، لقد ذهبت الى السرافينا مع صديق طبيب يدعى ريتشارد شوارتز، وحدث ان كون يملك الفندق، فأراد ان يرقص معي فقط...».

«تقصدين انه يرقص مع كل من يأتي الى فندقه؟ توقفي عن المراوغة».

«دعني اشرح لك» تضايقت غالا من النظرات المريبة في عيني اخيها وكأنه لا يصدقها لن يصدقها احد ولن يعرفوا ما تشعر به.

حاولت اختيار الكلمات المناسبة.

«بالطبع لقد قابلته سابقاً لقد اتى الى المركز كمريض الشهر الفائت وقد كنت انا التي من عالجه».

«انت التي كنت تعالجينه؟» سأل جاك بحدة.

«لم يكن امامي خيار، جاك».

«وكم اخذ علاجه؟ اسابيع؟».

«لم يحدث شيء، كون كان مريض لمدة اسابيع ولكن لم يحدث شيء بيننا، كيف يمكن ان يحصل ذلك بعد ما فعله معك؟ وثم التقينا البارحة في فندقه وحال بيني وبين

ريتشارد ليرقص معي» ثم اضافت وهي تحاول ان تخفي ارتعاشها لتلك الذكرى.

«وعلى السلم قبلني ولكن ضد ارادتي اؤكد لك».

«انا لا اصدقك!» صرخ جاك بصوت مرتجف:

«توم وانيتا قالا انكما كنتما تتصرفان كعاشقين. ودون خجل وأمام الجميع. لم يصدقا في البدء، فالجميع يعرف ما فعله ذلك اللعين بي. غالا، كيف تستطيعين ذلك؟».

«أوه... جاك!» لعنت غالا توم وأنيتا سميث لأنهما فعلا ذلك فحاولت ان تشرح لأخيها حتى يقتنع.

«لم يكن كما تتصور! لقد كنت باردة معه للغاية».

عادت بها الذاكرة الى ليلة الأمس وعرفت انها تكذب على أخيها الآن حتى تحافظ على مشاعره.

«انني حتى لم اتحدث معه ولكنني لم استطع منعه من تقبيلي. بحق السماء انا لم ارد ذلك! ولكنه اقوى مني عشرات المرات وأنا...».

«لقد صعدت معه الى غرفته» اتهمها جاك وتابع.

«لقد شاهدوك تصعدين معه يداً بيد».

«اذن فهما لم يفعلا شيء البارحة سوى مراقبتي، لم اصعد الى غرفته جاك، لقد اخذني ليعرفني على جناحه انا أردت فقط أن اعرف كيف يبدو...».

«فكرت انك بالكاد تحدثت معه!» قاطعها جاك.

«لقد صعدت فقط لأرى...» قالت غالا.

«تذهبين الى غرفته لوحدك...؟».

«اوه... اللعنة لا اعرف لما يحدث هذا؟ جاك يجب ان تصدقني ما رآه توم وأنيتا ليلة البارحة لم يكن شيء، لا شيء بتاتاً، نعم كون حاول ان يتودد اليّ، ولكنه لم يعرف

من انا، وما زال، جاك بحق السماء توقف عن النظر اليّ بهذه الطريقة!».

«غالا، انا لا استطيع ان اصدق كل هذا» وقف جاك ثم سار الى الشرفة وقال:

«حياتك الخاصة ملك لك، ولا يحق لي ان اتدخل ولكن مع ذلك الرجل دون غيره من بين الرجال، كيف تستطيعين ذلك؟».

«جاك! ارجوك صدقني ليس هناك اي شيء بيني وبين كون، هل يجب ان اقسم لك على الانجيل؟».

ما تزالين تناديه كون» قال جاك بعصبية.

«هذا اسمه كون، كما تريد ولكنه ليس مجهول ولا استطيع ان اقول ذاك الرجل طوال الوقت».

نظر اليها جاك بدهشة وسأل:

«هل تنامين معه».

«لا يحق لك ابداً ان تسأل ذلك» فقدت السيطرة على نفسها وتابعت:

«لن اقول لك حتى لو حدث ذلك!».

«أوه... غالاً اليس لديك نوع من الأخلاص، تقبلين رجل في فندقه وأمام جميع الناس الا تخجلين او ماذا تريدين ان تثبتي؟».

«لا اريد ان اثبت شيء» جلست غالا على الأريكة وهي مرهقة وحاولت ان تتماسك مجدداً فلو عرف جاك انها ستمضي يوم الأحد برفقة كون سيجن:

«جاك انك لا تصغي اليّ، انا لست عشيقة كون براندون، لقد عرفته للتو فكيف سأكون عشيقته، اذا اخترت ان تصدق اصدقائك اذن اذهب، ولكنني اقول لك الآن

ومراراً ان القصة كلها ملفقة».

«اذن لست على علاقة معه؟» سألها جاك الا ان غالا لم تستطع ان تجيب فلم تعرف اذا كان شعورها هذا يفسر انها تحب كون حتى لو كانت كذلك فلن تستطيع ان تعترف بذلك.

«هل انت كذلك؟» كرر جاك السؤال، وتابع وهو يديرها لتواجهه.

«غالا انني قلق عليك وأبي وامي محطمان».

«أوه... لم تخبرهم؟» سألت غالا والدموع تترقرق في عيناها.

«كان عليّ ذلك لقد اتصلت بهم البارحة واجمعوا على ان آتي اليك واتحدث معك، غالا اذا واصلت علاقتك مع براندون، فلن يتكلم معك احد من العائلة، حتى تدركين ذلك؟».

«بحق السماء توقف عن ذلك، لن أواصل علاقتي مع احد ودع كون وشأنه، انني احتقره، اكره الارض التي يسير عليها يا جاك».

«واحتضنك وقبلك في فندقه ليلة الامس في لندن» اقترب جاك منها وتابع.

«حسناً، سأوافق على ان ما فعله براندون معي لا يعنيك فقد كنت صغيرة في ذلك الوقت ولكن يجب ان تعرفي اي نوع من الرجال هو، سيؤذيك واكثر مما تتصورين».

هذا ما كانت تفكر به طوال ليلة الامس وجاء جاك ليؤكدة الآن.

«اعرف ذلك! وأنا لا انوي ان ارى كون بعد الآن او افعل اي شيء معه، الا تستطيع ان تصدق ذلك. لماذا

كان يجب ان تخبر ابي وامي عن ذلك».

«ابي اخبرني كيف كنت تسألين عن براندون طوال الليلة التي كنت فيها في المنزل، والآن نحن نعرف لماذا، فأنت متورطة معه، انه رجل سيء غالا والنساء لا تعني شيء بالنسبة له ولذلك يجب ان تبقي بعيدة عنه».

«هذا تماماً ما اريد ان افعله هذا الاسبوع».

«ولكن هل يحاول ان يضطهدك؟» سألها جاك.

«ليس تماماً، هو حتى لا يعرف من انا» قالت غالا.

«اذن لما لم تخبريه؟» سأل جاك.

«لانني لم اجروء على خسارته» اجابت غالا في نفسها ولكنه لن تستطيع ان تقول ذلك لجاك.

«لقد كان يتعالج في المركز، ولم اشأ ان ادخل في هذه التفاصيل وليلة البارحة كنت اريد ان اخبره ولكنه لم يفسح لي المجال فقد اخذنا لنتناول العشاء».

«تتناولين العشاء؟» سأل جاك.

«لقد اخبرتك اخذني انا وريتشارد واذا كنت لا تصدق فسأعطيك رقم ريتشارد وأتصل به واسأله».

«اوه... عزيزتي لا اريد ان اتدخل بحياتك، ما حدث او لم يحدث بينك وبين براندون هو من شأنك فقط. انا وابي وامي اردنا فقط ان نبعد الاذى عنك غالا، نريد فقط شيء واحد وعدك بأنك لن تقابليه بعد الآن».

«هذا سهل للغاية فأنا لا انوي ان اقابله بعد الآن» اجابت غالا وشعرت بأنها لا تستطيع الا ان تكذب في موقف كهذا ولكنها بالفعل ستقابله لتقول له بأنها لن تراه بعد الآن.

«هل تعنين ذلك؟» سأل جاك.

«بالطبع انا اعنيه» اجابت غالا.

«وبالنسبة الى ما قالاه اصدقائك فكون بالفعل قبلني، انه اطول مني بكثير ولم استطع ان امنعه عن ذلك الا تستطيع ان تتوقف عن الشك».

«انت اختي واستطيع ان اسامحك على اي شيء» اجاب جاك فتقدمت منه غالا واحتضنته وهي تقول.

«بعد ما فعله معك وكريستل، هل تتصور انني يمكن ان اقع في غرامه؟ صدقني جاك كل الاعجاب كان من ناحيته هو وعندما يخبره احد بانني اختك فأنا متأكدة انه لن يقترب مني بتاتاً».

«لا استطيع ان اعتمد على ذلك فهو يعتمد جميع الاساليب للوصول الى ما يريده فاذا حاول ان يضايقك بعد الآن ستتصل بالشرطة».

«اعدك انك لن ترى كون بعد الآن، اذا كان هذا يساعدك وتستطيع ان تقول هذا لابي وأمي... حسناً؟».

«حسناً، انا سعيد لانني تحدثت معك غالا فقد كنت اتصور ان معركة عنيفة ستحدث بيننا».

شردت غالا وراحت تفكر في كون فهي نفسها لا تستطيع ان تتركه وقد تعقدت الامور الآن فأخيها جاء يخبرها، هو ام عائلتها ولا خيار امامها، مد جاك يده ليصافحها على ان كل شيء على ما يرام فقالت غالا وهي تبتسم.

«حسناً، انتهى كل شيء ما رايك ببعض الطعام الآن؟».

«لدي فكرة افضل احضري حقيبتك وسآخذك الى عشاء خارجي رائع وبذلك نحتفل».

«حسناً» قالت غالا ثم دخلت فرتبت نفسها وخرجت مع اخيها الى احد المطاعم فهذا سيشعرها بالارتياح ويبعدها عن التفكير الذي بدأ يقلقها واصبحت خائفة من اتخاذ اي قرار تندم عليه.

عندما رأت كون نهار الاحد وعدت نفسها انها ستكون المرة الاخيرة وكررت ذلك عدة مرات في عقلها وهي تنزل من سيارة كون الى احد الاماكن الجميلة.

«اعتقدت انك تعيش في السرافينا» سألت غالا وهما يسيران في منطقة ريفية جميلة بعيدة عن الازدحام.

«انني اذهب الى هناك، ولكنني لا استطيع الاقامة هناك، فالبيئة هناك كلها ملوثة والضجيج يملىء المكان».

ذهلت غالا حين وصلت الى منزل خيالي وفوجئت ان يكون كون الذي يحب السرعة والسباق بأن يملك مكان كهذا، الحديقة كانت كالجنة مليئة بالاشجار والورود الجميلة وبعيد عن الطريق العام حين وصلا الى الباب قال كون.

الفصل التاسع

«هذا المكان مناسب تماماً لايام العطلة».

دخلت غالا الى القاعة فوجدت كل شيء اثري، الاثاث اللوحات التحف الجميلة... دهشت غالا امام مكان كهذا فقالت.

«انه رائع».

تقدم منها كون واخذ معطفها ثم قال.

«تقولين ذلك وكأنك لم تتوقعي ان يكون المكان هكذا».

«لم اتوقع ان تكون ذواقاً الى هذه الدرجة» ابتسمت غالا والتفتت الى كون وسألته.

«هل هناك احد غيرك هنا؟».

«السيدة بيلنغ خادمة المنزل سترينها بعد قليل فأعتقد انها تجهز لنا الطعام تعالي الآن».

غرفة الجلوس كانت جميلة ومريحة والأثاث كذلك يعود

الى القرن الثامن عشر والتاسع عشر، راحت غالا تتأمل كل شيء بأعجاب، وبعد لحظات جلست ونظرت الى كون.

«انت تحدقين بي هل هناك ما يقلقك؟» سأل كون.

«انت مختلف اليوم» اجابت غالا بارتباك فقد كان كون يرتدي الجينز بينما ارتدت غالا فستان قطني ازرق.

«انني لا ارتدي دائماً الثياب الرسمية» قال كون وكأنه فهم ما تعنيه واضاف.

«يجب ان تعرفي ان ما يظهره الناس ليس سوى قناع يخفي خلفه الكثير».

«بدأت المشكلة». قالت غالا وهي تسير باتجاه النافذة فتابع كون.

«عندما تعرفين كيف تزيلين القناع واين هي غالا فلتشر الحقيقية عندها ستعرفين ما اعنيه».

«هل انا سيئة لهذه الدرجة؟».

«استطيع ان اقول انك في العلاج الفيزيائي رائعة فمنذ ذلك العلاج وأنا لا اشكو من شيء».

«حتى الآن ولكن ربما ستعود الى حالتك عبر السباق الرهيب، انت فعلاً تبدو قلقاً على صحتك» قالت غالا.

«لا استطيع ان انفي ذلك فقد كنت اشعر وكأنها كوابيس». علق كون على كلماتها.

«يجب ان تتخلى عن ممارسة الرالي» قالت غالا وهي تجلس.

«وماذا افعل بعد ذلك؟» سألها كون.

«تزوج» اجابت غالا وشعرت بأنها اخطأت بكلمتها هذه فتابعت.

«انا متأكدة ان من بين مئات الفتيات الذين تعرفهم

ستجد واحدة مناسبة».

«وما الذي يجعلك تعتقدين انني اعرف المئات منهن؟».

«حسناً انت. . .» توقفت غالا للحظات ثم تابعت.

«انت تعرف ما انت عليه كون، وانا لا اعرف عنك سوى ان عائلتك توفيت عندما كنت شاباً وانك بطل سباق السيارات لا اعرف حتى اين ولدت؟».

«لقد ولدت في ليمان» اجاب كون.

«تبدو بداية جيدة لبطل سباق!» قالت غالا.

«انني بالفعل ولدت هناك» قال كون ثم وقف واحضر من احدى الخزائن ألبوم للصور واضاف.

«تعالى واجلسي بجانبي» اطاعته غالا وجلست على الاريكة بجانبه ففتح البوم الصور على صورة يقف فيها رجل قرب سيارة سباق فقال كون.

«هذا والدي قرب البورش فقد ربح الكثير من السباقات».

«كريستوفر براندون» قرأت غالا وحدقت في الرجل فقد كان يشبه كون كثيراً.

«ما زالو يتحدثون عنه في سباق السيارات، فقد كان رجلاً عظيماً ربح الكثير من السباقات وجمع الكثير من الاصدقاء».

قال كون ثم فتح الالبوم على صورة ثانية.

«هذه والدتي ايدن وهي اجمل مما في الصورة. فقد كانت عارضة ازياء قبل ان تتزوج والدي».

كانت غالا تجلس بجانبه وهي تشعر بقربه منها مما يشعرها بالارتعاش.

«وهذا انا».

اشار كون الى ولد صغير قرب سيارة سباق، وجدت غالا ان هناك قاسم مشترك بين عائلته فالجميع على ما يبدو يحب السباق.

«هذه هي طفولتي غالا فكما رأيت والدي كان يحب السباق حتى الموت ووالدتي كانت ترافقه اينما ذهب ربما لهذا احبت السباق واصبح يجري في دمي».

قال كون وهو يتأمل غالا.

«هل كنت الولد الوحيد؟».

«اجل، اعتقد انهما فكرا بالمزيد ولكن حياتنا كانت كالغجر في الفنادق، تنقلنا كثيراً في اوروبا». اجاب كون.

نظرت غالا الى صورة تجمع بين الثلاثة فقالت.

«تبدون سعداء للغاية».

«لقد كنا كذلك، كانت حياة مثيرة ومتنقلة لهذا ولدت في ليمان، والدي لم يتوقف عن السباق حتى يشعران بالاستقرار ولكن عندما قرر ذلك».

«هل قتلا في حادث سيارة؟» سألت غالا.

«ابي لم يحصل معه حادث سيارة في حياته، لقد غرقا».

بهدوء قلب كون صفحات الصور ونظر الى صورة مأخوذة من الجريدة كتب تحتها. نجم السباق يغرق وهو يحاول انقاذ زوجته.

«اوه كلا» صرخت غالا ولكنها تابعت قراءة التفاصيل ايدن براندون جرفها التيار على شاطىء كورناش في احد ايام الصيف. نزل زوجها ليخلصها ولكن احداً منهما لم يعد حياً. «اين كنت في ذلك الوقت؟» سألت غالا.

«لقد وضعت في مدرسة داخلية حتى اصبحت قادراً على تحمل مسؤوليتي».

اجاب كون وقربها منه ثم اغلق الالبوم ووضع ذراعه حولها.

«لا بد انك شعرت بالاسى؟» سألته غالا.

«في البداية شعرت بالغضب» اجاب كون.

«بالغضب ممن؟».

«من كل شيء غالا» اجاب كون وهو يبتسم.

«لم ادخل الجامعة فدخلت الجيش بدلاً من ذلك، ولكنني لم استطع تحمل النظام الصارم ولهذا تابعت في السباق حتى اصبحت اربح وبعد ذلك قدمت استقالتي من الجيش».

«وماذا فعلت بعد ذلك؟» سألت غالا.

«لقد قمت بالكثير من الاعمال، الصيد التجارة الميكانيك والعديد غيرها» اجاب كون وهو يضحك فابتسمت غالا وشعرت انها بدأت تعرف الكثير عن حياة كون.

«يبدو انك فعلت الكثير في حياتك» توقفت غالا برهة وهي تقول ذلك ثم تابعت.

«وماذا عن الفتيات؟».

«الفتيات والسيارات يخلقون الكثير من المشاكل ولا اذكر سوى اسماء السيارات» اجاب كون.

«هكذا اذن وهل كنت سائق ماهر في شبابك» سألت غالا.

«بالطبع فقد ربحت العديد من السباقات ولكنني لم اجني الكثير من المال وأنا في سن العشرين، وطفولتي

جعلتني ارغب بأن يكون لدي مكان استقر فيه ولكن لم يكن بحوزتي المال ولم املك الكفاءة او المؤهلات للحصول على وظيفة معينة».

«لذلك عملت في الشركة التي اخبرتني عنها تجرب السيارات وتتعرض للاخطار؟» سألت غالا.

«هذا بالتحديد ما حصل، في ذلك الوقت شاهدت الكوخ الجميل قرب النهر في منطقة لودج وحسبت ان ذلك سيكلفني حوالي السنتين لجمع المال. فامضيت السنتين في تجربة السيارات للشركة الالمانية وصليت حتى لا يسبقني احد اليه او يكتشف مكانه ولم يفعل احد ذلك فاشتريته وتعرفين البقية».

«انك تجعل الامور سهلة كون؟» سألته غالا بصوت هادىء فأجاب.

«لا شيء سهل في هذه الحياة، حتى الوقوع في الحب».

اقترب منها كون ولمس خدها فشعرت باحمرار وجهها وتذكرت انها قررت ان يكون هذا لقاءهما الأخير، لذلك يجب ان لا تعذب نفسها فقالت لتتهرب من هذا الموقف.

«قلت انك تريد ان تريني مجموعة سياراتك».

«لديك قدرة هائلة على تغيير الموضوع حين يتعلق بك او بي» قال كون بعصبية ثم اضاف.

«حتى الآن اصبحت تعرفين كيف اشعر نحوك فلما لا تكفي عن التصرف كالحرباء».

«لانك تهوى جسمي، فهذا لا يعني انني سأقفز معك الى السرير في اقرب فرصة» قالت غالا بحدة.

«يا الهي انت تقولين اشياء غريبة جداً» صرخ كون بحدة

فشعرت غالا بالارتجاف ولكنه ابتسم بعد لحظات وقال.

«حسناً لنذهب ونرى السيارات».

الفصل العاشر

كان هناك العديد من السيارات على اختلاف انواعها وكلها للسباق اخذ كون يشرح لها عن كل واحدة بدورها بعد لحظات سألته غالا.

«هل انت تهتم بكل هذه السيارات؟».

«لا املك الوقت لذلك، رجل يدعى بوب جنيكز يهتم بها بدلاً مني تعرفت عليه في الجيش فهو ضليع بالميكانيك».

«وهل جميع السيارات صالحة؟» سألت غالا.

«اختاري واحدة» دعاها كون وهو يبتسم واضاف.

«سنقوم بنزهة فيها بعد الغداء».

«حقاً» قالت غالا وهي تنظر الى السيارات فقد كانت جميعها رائعة واختارت غالا اية واحدة ستختار وبعد لحظات اشارت الى سيارة حمراء اللون.

«هذه لانسيا ستراتوس انها المفضلة لدي وأنها تناسبك

www.elromancia.com

تماماً» قال كون وهو يبتسم.

«لما تناسبني؟» سألت غالا.

«لانها مثلك جميلة مزاجية، واشعر دائماً بالرغبة في قيادتها هل نذهب الى الغداء» أجاب كون وهو يتأملها بأعجاب.

تناولوا الطعام وتعرفت غالا على الخادمة بيلنغ ووجدتها سيدة وقورة ومحترمة للغاية.

شعرت غالا بالسرور لهذا اليوم. ولكنها كانت كلما فكرت بأنه سيكون اللقاء الأخير تشعر بالدموع تترقرق في عيناها. سارت مع كون الى المرآب ليقودوا لانسيا ستراتوس السيارة التي اختارتها غالا.

«انت كالهرة بعد ان تنال طعامها» قالت كون وهو يضع يده حول ظهرها.

«لقد سمحت لك ان تنعتني بالمزاجية ولكن كالهرة لا اعتقد، وانا لست اجيرة عندك» ابتسمت غالا لكون حين نظر اليها فقال.

«هل تعرفين كم تبدين جميلة حين تبتسمين؟».

«هل تطري جميع نساءك بهذه الطريقة» سألت غالا وهي تشعر بأن انفاسها تتقطع.

«انت امرأتي الوحيدة، واذا اردت ان تفكري هكذا فأنا بالفعل لا اطري ولو اردت ذلك لكنت سأقول شيء لا تحبينه».

«مثل ماذا؟» سألت غالا وشعرت انها تدخل الفخ.

«سهل ان تفهميه» ابتسم كون واضاف.

«تعالى الآن».

دخلا السيارة وحين ادار كون المحرك صرخت غالا

بعصبية.

«لن تقود بسرعة اليس كذلك؟».

لكن كون تجاهل سؤال غالا وقاد السيارة بسرعة هائلة كان قد تعود عليها.

شعرت غالا وكأنها في الحلم وهي في السيارة بجانب كون وهو يقود بسرعة هائلة، واختفى توترها نهائياً وأحست بالامان معه. توقفا في مكان بعيد عن الطريق تحيط به الاشجار من كل جانب، وضعت ؛ الا رأسها على كتف كون.

«اتمنى لو لا ينتهي هذا النهار ونبقى هكذا» قالت غالا.

«ليس عليه ان ينتهي» قال كون واخذ وجه غالا بين يديه ثم اضاف.

«انت وانا لا يجب ان ننتهي غالا».

«اجل لا يجب» قالت غالا ببرود وهي تفكر بأخيها جاك.

«لما لا تكون حياتنا طويلة غالا» سألها كون.

«ماذا تقول؟» سألته غالا لانها لم تفهم ماذا يعني.

«انني اقول انك تعنين الكثير بالنسبة لي، غالا اكثر من اية امرأة عرفتها، اريد منك اكثر من القبل. اكثر من الجنس فقط اريدك انت، قلبك وروحك الى الابد».

«اوه. . .» ترقرقت الدموع في عيني غالا وهي تضيف.

«انت تحطم قلبي، كون، لا تفعل».

«هل هناك اي سبب يمنعك من ان تعطيني كل هذه الاشياء اذا كان هناك شيء قولي لي بحق السماء فأنت تعرفين ان كل شيء يمكن حله، ولا شيء لا يمكن غفرانه» قال كون بصوت محب.

فلم تعرف غالا كيف تجيبه فقالت.

«ليس هناك سبب، ليس سبب يمكن ان يساعد على اي حال».

«هل انك لا تشعرين بأي شيء تجاهي؟» سأل كون بهدوء واضاف «عندما المسك».

«اجل» قالت غالا وادارت وجهها الى البعيد.

«اجل» كررت وهي تبتعد عنه حتى لا يشعر بدموعها.

«هذا تماماً ما هو، انا لا احبك، ولا استطيع ذلك انني فقط اضيع وقتي».

كان المكان خالياً من كل شيء الا اصوات العصافير التي قطعت الصمت الذي كان يخيم بينهما من وقت لاخر.

«أوه... كون انت تعرف انني اكذب، انني اشعر تجاهك... الكثير حتى انني لا استطيع ان اتحمل احياناً».

«اذن بحق السماء لما كل هذا» سأل كون بدهشة.

«لانني لا اثق بك».

اقترب منها كون واخذ يديها بين يديها وسألها.

«ولكن لماذا؟».

«لانني اشعر بأنك لا اخلاقي، لانني سأكون ضحية وستتركني بعد عدة اسابيع».

«كيف تجرؤين على ذلك؟» قال كون وهو يهزها بعنف حتى غطت الدموع وجهها.

«اي حق لك لتقولي اشياء كهذه؟».

«هل تعتقدين ان كل ما اشعر به تجاهك هو الرغبة فقط؟» سألها كون بغضب.

«كون انت لا تفهمني، لقد حاولت طوال الوقت ان ابقى بعيدة عنك، ليس لانني اكرهك، ولكن لانني لن اتأثر بك ببساطة انا لا اثق بك، ولن استطيع ولا تسألني لماذا لقد اتخذت قراراً منذ ان كنت في السرافينا، انها آخر مرة اراك فيها لا اريد ان اراك بعد الآن، ابداً ارجوك» سارت غالا بعيداً عنه وقالت.

«أوه... كون انني آسفة».

«غالا» صرخ كون بعصبية.

«اذا كنت بالفعل تهتم لاجلي فأرجوا ان تتركني وشأني».

«لا تكوني غبية، دعيني آخذك الى منزلك».

«لا لا تتبعني ارجوك؟» صرخت غالا وركضت كالمجنونة لا تلوي على شيء كل ما ارادته هو ان تبتعد عن كون، ركضت بين الاشجار فعلقت بلوزتها بالاغصان وتمزقت ولكنها لم تأبه اللعنة على جاك وكريستل اللعنة على الجميع، لقد تخلت عنه لاجلهم وليس لاجلها فهي تحبه اجل تحبه سيكون الآن في طريقه الى لندن يفكر بها وبغبائها.

عندما وصلت الى الطريق العام سمعت سيارة تسير خلفها اعتقد انه كون ولكنها حين التفتت وجدت انها سيارة تقودها امرأة مسنة.

«هل انت بخير؟» سألت السيدة.

«انا بخير، هل تعرفين اين اجد الباص حتى اصل الى لندن ارجوك».

«انني ذاهبة الى لندن الآن، اصعدي فلن تجدي باص في مكان كهذا».

«أوه. . . شكراً لك» قالت غالا وهي تدخل السيارة.

«هل حصل لك شيء؟».

«انني لا اريد ان اتحدث عن ذلك فسأبدو غبية» قالت غالا ولم تكرر السيدة المسنة الاسئلة، فارتاحت غالا لذلك فتصرفاتها بالفعل كانت غبية، ولم يكن عليها ان تفعل ما فعلته، ولكنها لم تستطيع ان تكون مع كون بعد الآن وخاصة ان الجميع يتوقع منها ان تتخلى عنه.

وصلت غالا الى شقتها فارتمت على سريرها واطلقت العنان لدموعها، وحين ارتاحت جلست تفكر انها بالفعل قامت بالعمل الصحيح فهي لا يمكن ان تبقى مع كون وخاصة انه ليس الرجل الذي يكتفي بامرأة واحدة طوال حياته.

امضت غالا عطلة الاسبوع برفقة عائلتها وكان الجميع يحرص على ان لا يذكر اسم كونارد براندون امامها ولكنها رجعت الى شقتها قبل ان تنتهي عطلة الاسبوع لأنها فضلت البقاء لوحدها ولتفكر عائلتها كما تريد فيكفيها ما تلاقيه من المتاعب حتى الآن وكل ذلك من اجل عائلتها قررت شيئاً واحداً وهو ان ترى كون لمرة اخيرة وتتحدث اليه وتشرح له اسبابها ثم تودعه وتذهب، ولكنها فكرة سيئة ان تذهب اليه بعد ما حصل ولكن هذا هو قرارها وستنفذه وبدل ان تأخذ الطريق الى شقتها قادت سيارتها الى سرافينا حيث يمكن ان يكون كون نهار الاحد.

اوقفت سيارتها في المرآب ودخلت الفندق بشجاعة.

«السيد براندون لا يستقبل الضيوف في هذا الوقت» قالت عاملة الاستعلامات لغالا. «هل تحبين ان تتركي رسالة». قالت عاملة الهاتف.

«انها مكالمة شخصية» احتجت غالا واضافت.

«ارجوك، قولي له الآنسة فلتشر انا متأكدة انه سيراني» نظرت عاملة الهاتف الى ثياب غالا البسيطة فقالت.

«انه بالفعل لا يحب ان يزعجه احد».

«لماذا، مرحباً غالا» قالت كورال بوننغتون وهي تبتسم واضافت:

«بماذا نستطيع ان نساعدك؟».

«الآنسة تريد ان ترى السيد براندون وقد كنت اقول لها انه يكون دائماً مشغول في هذا الوقت».

قالت عاملة الاستعلامات لكورال.

«لا تهتمي جيل انا سأتولى ذلك» قالت كورال واقتربت من غالا وأضافت:

«كون في مكتبه يراجع بعض الأوراق ولكنني متأكدة انه يود ان يراك. سآخذك اليه».

«شكراً لك» قالت غالا وهي تسير برفقة كورال عبر البهو فسألت غالا:

«ان المعدات جميلة».

«لقد اشتراها لي كون في احدى رحلاته الى ايطاليا»، اجابت كورال وأضافت:

«كون يملك ذوق رفيع».

«في الحقيقة هو كذلك» علقت غالا الا ان كورال يبدو انها لم تسمع.

شعرت غالا بالغيرة من كورال فهي تبدو قريبة من كون.

«آسفة لأنك لم تكوني على ما يرام تلك الليلة. فقد افتقدناك فصديقك ريتشارد بقي حتى الساعة الثانية بعد منتصف الليل».

قالت كورال لغالا فعلقت غالا:

«ارجو ان لا يكون قد ابقاك ساهرة».

«انني عادة ابقى ساهرة حتى تلك الساعة فعملي يحتم علي ذلك وقد سررت برفقته» اجابت كورال.

«انني متأكدة انك تفعلين ذلك فأنت يده اليمنى، ومن هي يده اليسرى؟» قالت غالا وهي تشعر بالغيرة.

«انا لست عشيقة كون غالا، ولا داعي لان تكوني عدوتي» قالت كورال.

«اوه، لا يهمني» قالت غالا ولمست يد كورال بعصبية فأضافت.

«انني آسفة كورال هذا غير لائق مني، اشعر انني على الهامش واكتشفت الآن كم انا غبية».

«كون لديه هذا التأثير على النساء» قالت كورال فأوقفتها غالا قائلة.

«كورال» فتوقفت كورال عن الكلام.

«هل تريدين ان تعرفي اذا كنت عشيقة كون؟».

«شيء من هذا» قالت غالا واضافت.

«انني بحاجة الى نصيحة».

«انا لا اعطي النصائح ولا اصغي لاحد» اجابت كورال وتابعت.

«انني موظفة لدى كون وقد امن لي كل شيء ملابس منزل، سيارة اشياء لم اكن احلم بها ولكنني لست ولن اكون ابداً عشيقته» قالت كورال وهي تبتسم ثم اضافت.

«انني آسفة، فأنا اؤخرك عن الرجل الذي تريدين رؤيته انه في هذه الناحية» دلت غالا على المكتب ثم فتحت الباب وقالت.

«غالا هنا كون» ثم تمنت حظاً سعيداً لغالا وتركتها وخرجت.

كان المكتب مظلم للغاية والاضاءة فقط على مكتب كون حيث يجلس نظر اليها وقال ساخراً.

«عودة الابنة الضالة».

«يجب ان احدثك» قالت غالا واضافت.

«آسفة اذا كنت ازعجك».

«انه الوقت لاخذ الشراب على كل حال» قال كون فتناولت غالا الشراب وسكبت له ولنفسها.

«هل عدت سالمة بعد خيبة الأحد!» كان كأنه يسخر منها لكنها تجاهلت ذلك وقالت:

«لقد عدت سالمة برفقة امرأة مسنة».

«أعرف ذلك فقد تبعتك» قال كون وفوجئت غالا حين سمعته يقول ذلك فتابع:

الفصل الحادي عشر

«انت لغز غالا لو كنت رجل وقلت ما قلت ذاك اليوم لكنت الآن في المستشفى لدي احساس الآن انني سأحصل على الحقيقة كاملة اجلسي».

جلست غالا على الأريكة وبدأت تقول:

«لا اعتقد انك تذكر فتاة تدعى كريستل وارن؟».

«كريستل؟» جلس كون وصمت لبرهة وهو يفكر:

«اجل انا اذكرها ولكن ماذا...؟ يا الهي! اهذا ما تخفينه؟».

«نعم» اجابت غالا.

«كريستيل وارن وجاك فلتشر، اللعنة لم اربط الأسماء؟ لقد كنت احاول تذكر شيء طوال الأسبوع ولم افكر في ذلك».

صرح كون وهو يحدق بغالا بدهشة.

«لا اعتقد ان ذلك يعني لك الكثير، جاك أخي وما فعلته

به جعله حزيناً لفترة طويلة».

«أخوك لقد كان هناك اخ آخر، طيار...» قال كون.

«مايك لقد جعلتنا جميعاً نعاني من ذلك عائلتي وانا».

«هكذا اذن، ولكنني لم افعل اي شيء لأخيك، غالا لم تكن غلطتي».

«هذا ما توقعتك ان تقوله. انت تعتقد نفسك جذاب للغاية كون، وهذا سهل بالنسبة لك كما فعلت معي. ولكن الفرق انني خالية من أي ارتباط، ولكن انت مدمر ولهذا لم أشأ ان اتورط معك لأجل ما فعلته بكريستل. ولهذا عرفتك عرفت كون براندون الحقيقي».

وقفت وشعرت أن عليها ان ترحل فقد قالت كل ما جاءت لأجله.

«فقط اردتك ان تعرف ذلك» سارت باتجاه الباب فصرخ كون بعصبية.

«اجلسي انت تحكمين علي ولكنك لا تعرفين ما حصل بالتحديد/وتفهمين منه ما تريدينه فقط».

«انا افهم ما حصل لأخي» صرخت غالا بحدة وارتجف صوتها وهي تتابع.

«افهم ما حدث لكريستل وارن».

«لقد كنت صغيرة في ذاك الوقت ماذا تعرفين عن ذلك بحق الجحيم؟» سألها كون غاضباً.

«لقد كنت في الواحدة والعشرين شابة كفاية حتى افهم».

«يا الهي انني افكر في نفسي. شكراً لأنني لم اصغي لك كون».

«اخاك كان خارج كل هذا، لقد كان احمق حتى ليفكر

بالزواج من كريستل».

«كيف تجرؤ على نعت جاك بالأحمق فأنت نفسك السبب في كل شيء وتتهم الآخرين بالغباء!».

«اخاك لم يكن شجاع الى حد كاف» قال كون وأضاف.

«وكريستل كانت تحوم حولي كالنمرة».

«انت مدهش حقاً؟ هل تريدني حقاً ان اصدق انك اخذت كريستل بعيداً عن جاك لتقدم له خدمة؟».

«لم آخذ كريستل بتاتاً» قال كون.

«كاذب!».

«لا تكرري هذه الكلمة مجدداً».

«هل تنكر ذلك؟».

«لقد مضى على ذلك وقت طويل وربما فعلت ذلك ولكن هل تعتقدين ان اخيك كان سيتزوج كريستل وارن؟».

«لقد احب كريستل، شيء لن تفهمه انت سيد براندون وما زال يحبها».

«كما قلت انه احمق» قال كون.

«أنني...» شعرت غالا بالدموع تترقرق في عيناها فلم تستطع ان تتابع.

«هل تعرفين كم رجل عرفت كريستل وارن قبل جاك حتى وهي معه؟».

«لا اريد ان اسمع اكاذيبك الهائلة!» صرخت غالا انا لن اعلق على شخصية كريستل لأن لديها مشاكلها الكافية الآن. ولكنها لم تكن ابداً تهتم لأخيك. كم تعتقدين ان زواجهما سيبقى. هل تريدني حقاً ان يخاطر اخيك بزواج فاشل؟».

«وأنت سخيفة، انت مخطئة عني وعن كريستل» قال كون غاضباً.

«انا لا اصدق كلمة واحدة مما تقول، فأنت تعرف كيف تنال مآربك ولكن اذا حاولت بعد الآن ان تقترب مني فإن اخي سوف...».

قالت غالا والدموع تنهمر على وجهها بغزارة.

«سوف ماذا؟» سألها كون ساخراً وأضاف.

«يضربني بحقيبته!».

«سيتصل بالشرطة» قالت غالا بصوت مرتجف فنظر اليها كون وهو يضحك ثم قال:

«عزيزتي غالا. لن اقترب منك ثانية حتى ولو كنت آخر امرأة في لندن، شرفك بأمان اؤكد لك تستطيع سكوتلانديارد ان تبقى مرتاحة».

نظر كون الى اوراقه وكأنه لم يعد يهتم بوجودها وقال دون ان يرفع نظره:

«هل هناك شيء آخر؟».

حملت غالا حقيبتها ووقفت وهي تقول:

«كلا ليس هناك اي شيء».

«اذن اتمنى لك يوماً سعيداً» قال كون فركضت غالا باتجاه الباب وهي ترتجف من الغضب.

جلست في سيارتها وأخذت تتساءل:

«لقدانتهى كل شيء الآن وقلت ما أريده، ولكنه لو اظهر فقط بعض التأثير».

لكنه اشعرها انه لا يهتم بها ولا تعني له شيئاً.

طرقة على نافذة سيارتها جعلتها تلتفت لتجد رجل الشرطة يحدق بها وهو يقول:

«هل انت بخير يا آنسة؟».

«انني بخير فقط شعرت بالارهاق».

«لقد اعتقدت انك جرحت» قال الشرطي فابتسمت غالا وقالت.

«اوه... كلا انا بخير شكراً لك. انا على خير ما يرام الآن».

مسحت غالا الدموع عن وجهها فتركها الشرطي لوحدها.

عادت غالا الى ممارسة عملها في المركز وحاولت ان تنسى ما حصل معها ولكنها لم تستطع فوجه كون كان لا يفارقها ولكن لم تعرف هكذا؟ لما نفي كل شيء؟ لقد اتخذت القرار الصحيح ولذلك يجب ان لا تندم على ما فعلته.

«هل انت بخير غالا، تبدين شاحبة للغاية؟» سألتها الانا في احد الايام وهما في المركز.

«انا بخير فقط بعض التعب» اجابت غالا.

«هل اصف لك دواء يريحك» اقترحت الانا على غالا.

«سأكون بخير شكراً لك الانا».

«هل تريدين ممارسة السكواش اليوم» سألت الانا.

«لا لن استطيع» اجابت غالا.

«خذي اجازة حتى تشعري بالراحة» قالت الانا واضافت وهي تبتسم.

«لقد اخبرتني العصفورة انك تخرجين مع كون براندون».

«يبدو ان هناك الكثير من العصافير هذه الايام وجميعهم يتميزون بالاذان الكبيرة والعيون الواسعة» قالت غالا.

«لا ولكنني فوجئت حين عرفت ذلك خاصة بعدما قلته عنه».

«حسناً لم اعد اراه الآن» قالت غالا.

«لقد عرفت من ريتشارد شوارتز» صرحت الانا.

«لقد خرجت مع ريتشارد للعشاء في احد الفنادق وصادف ان الفندق لكون فجلسنا جميعاً واراد كون ان يرقص معي».

www.elromancia.com

الفصل الثاني عشر

شرحت غالا للانا ولم تستطع ان تتابع اذ شعرت بالدموع تترقرق في عيناها.

«انت محظوظة غالا» قالت الانا.

«ليس بعد الآن اعتقد ان الحظ لم يعد بجانبي».

«لماذا هل تركته؟» سألت الانا.

«اوه الانا، ليس لانك انت ترينه رائع يجب على الجميع ان يراه كذلك، اجل لقد تركته».

«ابسبب هذا العداء الغامض الذي تخفينه» سألت الانا.

«اجل» اجابت غالا.

«لا يمكن ان تكون حالتك هكذا لو انك لا تهتمين لاجله» قالت الانا.

«انت مخطئة» صرخت غالا.

«اوه هل انا كذلك؟» سألت الانا.

وقفت غالا وقالت «انت مخطئة الانا انا لم اعد اهتم به

ولو للحظة» ومشت حتى لا ترى الانا الدموع في عيناها.

«غالا» نادتها الانا ولكنها لم تلتفت فأضافت.

«سأراك الليلة».

في اليوم الثاني حضر مريض الى المركز وكان على غالا ان تعالجه يدعى بولن.

«تفضل سيد بولن» قالت غالا ببرود حين سمعت طرقات على مكتبها واضافت.

«اخلع قميصك من فضلك».

«لقد كانوا على حق حين نادوك بأميرة الثلج» قال بولن.

«ومن يناديني بأميرة الثلج؟» سألته غالا.

«العديد من الناس ويقولون انك معجزة في العمل» قال لين بولن.

«شكراً لك ولكن لنرى الآن بماذا استطيع ان اساعدك» قالت غالا واخذت تفحصه وحين لمست ظهره تأوه من الالم.

«يجب ان تأتي دائماً لممارسة التمارين سيد بولن» قالت غالا.

«ولكنني خاطب وعلى وشك الزواج ولا استطيع ان آتي دائماً».

«اعتقد ان خطيبتك ستسمح لك بذلك» قالت غالا.

«ولكن خطيبتي كريس متطلبة ولن تسمح بهذا» قال بولن واضاف.

«لقد تذكرت، عندما ذكرت اسمها امامك قالت بأنها تعتقد انها تعرفك».

«حقاً؟» سألت غالا.

«أجل» قالت انها عرفت اخيك منذ سنين» اجاب بولن.

«قلت ان خطيبتك تدعى كريس؟».

«كريس وارن» اجاب بولن.

«كريستل؟».

«هذا ما تسمي نفسها ولكنني ادعوها كريس وهذا يغضبها».

«انت ستتزوج من كريستل وارن؟» سألت غالا وهي ترتجف.

«اعرف انني اكبر منها بكثير ولكن الفتيات يحبون الرجال الناضجين اليس كذلك؟».

«ولكنني اعتقدت ان كريستل في اميركا...» قالت غالا وهي مندهشة بعد كل ما حصل معها ظهرت كريستل الآن فسألته.

«منذ متى وانتما مرتبطان؟».

«منذ شهور، لقد كانت في اميركا منذ سنتين تعرض الازياء ولكنها لم تجد ما تريده هناك فعادت، وانا التقيتها في احد النوادي وهي تعمل مضيفة».

«مضيفة؟» سألت غالا فأجاب بولن.

«اجل لقد عملت هناك ولكنها الآن لا تعمل فقد اشتريت لها ما تريده، الثياب شقة فخمة سيارة» كان بولن يشرح، الا ان غالا كانت تفكر بكون فهي حتى الآن تود ان تقابل كريستل وارن وتتأكد منها فسألت.

«سيد بولن، هل تعتقد انها يمكن ان تقابلني؟».

«تعنين انك تريدين زيارتها؟ بالطبع ستوافق فهي دائماً تشكو من قلة الاصدقاء وستسر برؤيتك».

«هل تعتقد ذلك؟» سألت غالا واضافت.

«لدي الكثير لاحدثها عنه ارجو ان تمارس التمارين التي

طلبتها منك وتترك لي عنوانها» كتب بولن العنوان لغالا وتركها وخرج.

عند المساء ذهبت غالا لتزور كريستل وارن وتعرف الحقيقة. فيبدو من الحديقة وما يحيط بها، ان بولن بالفعل قد اعطاها ما تريده.

طرقت غالا على الباب ففتحت لها امرأة شقراء طويلة القامة.

«نعم؟».

«كريستل هل تتذكرينني؟ غالا فلتشر».

«اخت جاك بالطبع اذكرك، لقد تغيرت منذ آخر مرة رأيتك فيها» قالت كريستل.

«انت لم تتغيري» قالت غالا فقد كانت كريستل كما هي ما زالت جميلة. عينان واسعتان بلون اخضر براق، فم ممتلىء انها بالفعل جميلة قالت غالا في نفسها.

«هل استطيع الدخول؟».

«تفضلي، كيف حال جاك هذه الايام؟» سألت كريستل.

«بخير، ارجو ان لا اكون ازعجك» اجابت غالا.

«اعتقد ان لين اعطاك العنوان؟».

«اجل وسيشعر بتحسن بعد فترة» قالت غالا.

«انني اسمي هذا المكان كعش العصفور فهو يبقيني هنا دائماً».

«انت محظوظة برجل كريم مثل لين» قالت غالا.

«محظوظة؟ لا بد انك تمزحين لين بولن كريم؟».

«انه لا يعطيني اي شيء جميل انني في مكان وكأنه المنفى، بعيد عن اي نادي او مطعم».

«ولكن الا تملكن سيارة؟» سألت غالا.

«بلا ولكنها ليست بالمستوى المطلوب» اجابت كريستل.

ففوجئت غالا بقسوتها واضافت.

«وهو كبير جداً بالنسبة لي».

«اذن لما تزوجته؟» سألت غالا.

«الظروف حكمت عليّ ذلك، فأنا في التاسعة والعشرين الآن ولن استطيع الزواج».

«ولكنك ما زلت جذابة» قالت غالا وهي تبتسم.

«الجمال يذهب ولكنني بحاجة الى المال وهذا ما وجدته لدى لين» قالت كريستل ثم سألت غالا.

«ولكن هل جئت لتؤنبيني بالنسبة الى اخيك؟».

«أوه... كلا لقد حدث هذا منذ زمن، لقد اتيت فقط لاتحدث اليك».

«جيد، هل ما زال يمارس عمله بالرسم؟».

«اجل ما زال في عمله» اجابت غالا واضافت.

«انه ما زال يتحدث عنك واعتقد انه ما زال يحبك».

«كلا».

«بلا، فجاك اخلص انسان عرفته واكثر من يسامح».

«هل انت جدية» لمعت عينا كريستل واضافت.

«لقد اعتقدت انه نسي منذ سنين».

«لا لم يفعل» قالت غالا وتذكرت كلمات كون.

«هل تعتقدين ان اخيك كان سيستمر معها».

«اذن فلم تبقي مع كون كما يبدو؟ آخر مرة رأيتك فيها كنت ذاهبة معه الى باربادوس الم تنجحي معه؟».

«ليس كما خططت، لقد انتهيت في جاميكا بدون مال او مكان».

«تعنين ان كون تركك هناك؟» سألت غالا.

«كون؟ هل انت صديقته؟» سألت كريستل.

«ليس تماماً، لقد قابلته مرة او اثنتين» اجابت غالا.

«اجل لقد تركني هناك» قالت كريستل.

«لا اصدق ذلك لقد اخذك الى باربادوس ثم تخلى عنك هناك؟».

«في الحقيقة هو لم ياخذني» قالت كريستل.

«ماذا؟» صرخت غالا.

«انا لم اذهب معه اذا كان هذا ما تريدينه، لقد كنت مجنونة به ولكنه حين عرف عن جاك تركني فأشتريت بطاقة سفر ولحقت به الى جاميكا على نفس الطائرة».

لم تصدق غالا ما سمعته فصرخت غاضبة.

«ولكنك كنت ستتزوجين من جاك».

«عندما تعرفت على كون في احد الفنادق واخذ يراقصني شعرت انه الرجل الذي اريده فتخليت عن جاك في آخر لحظة» قالت كريستل واضافت.

«وهذا ما حصل».

«انا لا افهم، هل تعنين ان كون لم يغريك؟» سألت غالا.

«تمنيت لو يفعل، يا الهي هل رأيت الفنادق التي يملكها ومجموعة السيارات، ولكنه لم ينظر اليّ».

«لم لم تنامي معه ابداً؟» سألته غالا وهي ترتجف.

«قلت لك انه لم يلتفت اليّ فكيف سأنام معه» اجابت كريستل.

«كريستل هل تعنين انه لم تكن هناك علاقة بينك وبين كون براندون؟» سألت غالا.

«ليس اكثر من قبلة عادية» اجابت كريستل.

«ولكنك قلت ان كون اخذك معه الى باربادوس»

صرخت غالا.

الفصل الثالث عشر

«وما الفرق؟» سألت كريستل.

«انه يشكل فرقاً بالنسبة لي» اجابت كريستل.

«حين فعل بي ذلك لم اشأ ان اعود واخبركما عن نفسي».

شرحت كريستل، الا ان غالا شعرت انها ستنفجر من الغضب وقالت.

«وكون؟ اعتقد ان سمعته لا تعني لك شيء؟».

«ذاك النوع من الرجال لا تهمه السمعة فجميع الرجال يحبون ان يلقبوا بكازنوفا...».

جلست غالا مرهقة كل ما قالته عن كون من كذب انها كريستل التي خدعت جاك وكون كان فقط ضحية هذه المرأة الانانية.

لقد قالت عنه كل شيء وتجاهلت مشاعره بالطبع هو الآن يكرهها!.

www.elromancia.com

«هل قلت ان جاك ما زال يفكر بي؟ هل تعرفين لن امانع ان اراه مجدداً على الاقل من اجل الايام الماضية».

«اذا اقتربت منه فسأقلع عيناك! انه غبي لانه وقع في غرامك ولن يفعل الأن هل سمعت فأنا لن ادعك تقتربين منه!».

ركضت غالا الى الباب، يا الهي كم مضى على رؤيتها لكون حوالي الاسبوعين، يجب ان تذهب اليه في الحال وتتسول اليه ان يسامحها.

«لو قلت اي شيء ضايقك فأنا آسفة» قالت كريستل.

ولكن غالا لم تعطها اي جواب وخرجت مسرعة.

نظرت كريستل من النافذة وصرخت غالا!.

«بلغي حبي الى جاك!».

ذهبت غالا الى فندق سرافينا لتخبر كون بالحقيقة كاملة ولكنها فوجئت حين لم تجده.

«انه ليس هنا» قالت كورال لغالا واضافت.

«انه يسابق شمالي لندن، الم تعرفي؟».

«سباق مورز».

«متى سيعود؟» سألت غالا.

«لا اعرف بالضبط ولكنه قال سيقوم بعد السباق ببعض الاعمال في نيويورك وتحدث عن طائرة كونكورد بعد السباق».

«اميركا؟» صرخت غالا.

«اذا كنت مضطرة فلما لا تذهبي وترينه حيث يقيمون السباق فهم يأخذون قسط من الراحة احياناً» قالت كورال.

«شكراً» وركضت خارجة.

سافرت غالا الى شمالي لندن حيث يجري السباق. هل

يمكن ان يكون كون يشعر نحوها ببعض الحب وهو لم يقل ذلك، ولكن هي كذلك كان عليها ان تواجه الجميع عائلتها كريستل وارن. لا ولكن هي الغبية لأنها صدقت الجميع ولم تصدقه هو.

وصل القطار الى المنطقة التي يجري فيها السباق شمال لندن فخرجت غالا بسرعة وراحت تنظر الى سيارات السباق العديدة وبعد لحظات رأت سيارة كون وهي تتوقف ونزل من سيارته فتقدم منه العديد من الجمهور واخذوا يحيونه وهو يرتدي ثياب السباق الخاصة فركضت غالا بأتجاهه الا ان المسؤولين عن السباق منعوها من الاقتراب. فصرخت.

«كون، كون يجب ان اتحدث اليك».

نظر كون اليها فذهل ثم قال.

«بحق الجحيم ماذا تفعلين هنا؟».

«لقد جئت لاعتذر لقد قابلت كريستل وارن نهار الاثنين وقد اخبرتني كل شيء اوه كون... انا آسفة».

«لا استطيع ان اراك الأن» قال كون وادار وجهه ليقابل احد الصحافيين.

«كون!» صرخت غالا مجدداً «انه هام!».

«انتظريني في مقصورتي» قال كون ولكن غالا صرخت.

«اين تقع؟».

الا انه لم يسمعها فقد كان قد ذهب.

سارت غالا وسألت احد الاشخاص.

«لو سمحت هل تعرف اين تقع مقصورة كون؟».

«لا انا لا اعرف اسألي احداً آخر اعذريني من فضلك».

وقفت غالا تتساءل ما الذي احضرها الى هنا فقد

صعقتها الحقيقة. كون لا يريد ان يراها ولا يريد حتى ان يسمعها.

شعرت بأن اميرة الثلج اختفت لتحل مكانها امرأة ناضجة مليئة بالمشاعر ولكن هل تأخرت على ذلك الآن؟.

تقدمت من فريق كون ولكن احدهم صرخ قائلاً.

«كون مرهق ولا يستطيع ان يقابل احد الآن».

«انني التي تعالجه» قدمت له غالا بطاقتها.

«انه تحت رعايتي، وأنا متأكدة انه سيراني، ارجوك».

ولكنه لم يوافق فصرخت «انه يحتاجني الم يشك من وجع ظهره؟».

«بلا، ولكن لم يقل شيء عن...».

اقترب منهما شاب آخر في الفريق فنظر الى البطاقة وقال «ستيف هذه غالا فلتشر الست انت التي انقذت حياة كون من العرج منذ عدة اسابيع؟».

«انا هي ولكنه لم يكن اعرج بالتحديد...».

«لم تقولي ذلك من قبل، فهو لولاك لما كان هنا في السباق، ونحن شاكرين لك». امسكها بيدها وهو يقول.

«انه هناك آنسة فلتشر، ولكن ارجو ان تسرعي قدر الامكان لأن السباق الحقيقي سيبدأ بعد قليل».

«شكراً لك» قالت غالا ثم سارت بأتجاه المقصورة وطرقت الباب ولكنها لم تسمع اية جابة فدخلت لتواجه كون الذي قال.

«ارجو ان تسرعي لانني مستعجل».

«اعرف ذلك» قالت غالا.

«اذن لما هذا الشرف بهذه الزيارة؟».

لم تتوقع غالا ان يكون بارد كالثلج فقالت.

«كون، لقد قابلت كريستل وارن نهار الاثنين... بالصدفة واخبرتني انها لم تكن غلطتك، ولا اعرف ماذا اقول انني آسفة... آسفة لانني تصرفت بهذه الطريقة».

«عظيم» قال كون ووقف صامتاً.

«هناك شيء آخر اريد ان اقوله...» قالت غالا.

«الم يقال كل شيء؟ انت آسفة حسناً لننسى كل شيء».

«اهذا حقاً ما تريده؟» سألت غالا بهدوء «لقد قلت من قبل انك...».

«انني ماذا؟» سأل كون بعد ان توقفت غالا.

«قلت انك تحبني» قالت غالا.

«هل قلت ذلك؟» سأل ساخراً.

«اعتقد انك فعلت» اجابت غالا وهي تشعر انها على وشك البكاء واضافت.

«كون، لا تدع الامر ينتهي بيننا هكذا ارجوك لدينا الكثير لنفعله معاً...».

«لقد اخذت وقتك» قال كون متجاهلاً كلماتها.

«ماذا؟» صرخت غالا بحدة.

«هل تعرفين انها المرة الاولى التي ارتاح فيها خلال اثنتي عشر ساعة من القيادة؟ وانني لا املك الوقت الآن لانني يجب ان اعود؟».

«اوه، كون اعرف انه ليس الوقت والمكان المناسب ولكنني لم استطع ان امنع نفسي من رؤيتك، لن تغضب مني فأنا لم اعرف حتى انك ستعود الى لندن، كورال قالت انك ربما تذهب الى اميركا...».

«اعتقد انني سأفعل» قال كون وخلع لباس السباق من

اعلى فقد شعر بالالم في ظهره واضاف.

«ما دمت هنا ربما تنفعينني الآن، فظهري يؤلمني مجدداً هل تستطيعين ان تفعلي شيء».

«اوه، كلا» صرخت غالا مذهولة.

«انت مجنون، اتعرف ذلك؟ اللعنة عليك هل يجب ان تقوم بالسباق وانت على هذه الحالة؟» يا الهي كم تهتم لاجله لو انه يعرف فقط ما هو بالنسبة لها....

رفعت غالا اكمامها وراحت تدلك ظهر كون حتى بدأ يسترخي.

«هذا جيد» قال كون حين بدأ يشعر بالراحة.

«يجب ان تتخلى عن السباق» قالت غالا.

«وانت يجب ان تتوقفي عن التذمر» صرخ كون.

«كون، انا خجولة من نفسي، ارجوك اصغي الي فهناك الكثير اريد ان اقوله، من البداية حاولت ان اكرهك بسبب كريستل، ولكن هذا جنون الآن لا اعرف ماذا افعل...».

«لم تكن كريستل فقط، كريستل كانت الحجة لتلقي عليها باقي الاشياء» قال كون.

«مثل ماذا؟» سألت غالا وهي تتابع تدليكه.

«لقد كنت تظهرين عواطفك احياناً واحياناً اخرى تعودين الى المزاجية».

«كل هذا اصبح من الماضي الآن، لقد تغيرت كون انت غيرتني» قالت غالا.

«هل فعلت؟ لم اكن امزح حين وصفتك بالحرباء، غالا انت عودت نفسك على حياة لا مجال فيها حتى للرغبة او الحب وكرهتني لانني اعدت لك هذه الاشياء لا تتوقفي فأنا اشعر بتحسن الآن».

www.elromancia.com

الفصل الرابع عشر

فوجئت غالا بكلماته فقالت.

«يبدو انك تعرفني اكثر من نفسي، ودائماً كنت كذلك، لقد كنت باردة وحمقاء اعرف ذلك، كل ما تتهمني به صحيح، ولكن كريستل كانت كالحاجز بيننا، اعرف ان هذا سخف لانني لم اعرف الحقيقة، وكان هناك جاك الذي حال بيني وبينك، وانا لست خبيرة في هذه الامور كون لقد احببت شخص واحد ولم يكن لطيف».

ستخبره لاحقاً عن براين ولكن ليس الآن فتابعت.

«ربما لهذا لم افتح المجال لقلبي او لاية مشاعر ولكنني شعرت انني كبرت حوالي عشرة سنين خلال هذه الاسابيع، هل تشعر بتحسن الآن؟» سألته غالا حين رأته يتنهد.

«كثيراً انت سيئة في الحب ولكنك معجزة في التدليك» اجاب كون بصوت هادىء.

لم تعلق غلا على ذلك وسألته.

«عندما تنهي السباق هل تدعني اعالجك؟».

«ربما» اجاب كون دون ان ينظر اليها.

«ستحتاج الى ذلك، هل ستسامحني كون؟» سألت غالا.

«لست من النوع الذي يسامح» اجاب كون وهو يبتسم واخذها بين ذراعيه وراح يقبلها.

«ولا اعرف اذا كنت تستحقين ذلك آنسة فلتشر».

«لما لم تجلسني على الكرسي وتضربني كالطفلة كون» قالت غالا والدموع تترقرق في عيناها.

«كنت بالفعل سأفعل ذلك ولكن لن ينفع معك» قال كون واضاف.

«وعرفت ان معرفتك للحقيقة بنفسك ستؤذيك بشكل كاف».

«انني استحق ذلك كون، اقسم لك بذلك ولكنك رأيت الجانب السيء مني، استطيع ان اجعلك بغاية السعادة لو تركتني افعل على الاقل لنعطي انفسنا فرصة ثانية!».

«ربما عليك ان تبرهني لي شيء في البداية» قال كون ففوجئت بذلك وسألته.

«مثل ماذا؟».

«برهني اننا نكون شريكان جيدان، تعالي معي في السباق الاخير هذه الليلة».

«انت تمزح اليس كذلك؟» سألته غالا.

«لا، لقد قلت لي انك تستطيعين قراءة خريطة اليس كذلك؟».

«اجل ولكن كون، تعني ان آتي معك؟ في سيارتك؟»

سألت غالا.

«انني اعني انك ستحلين مكان الذي يجلس بجانبي، وهذا لن يكون صعب، لذلك لا تنظري بهذه الطريقة» امسك كون ذقنها واضاف.

«تقولين اننا نشكل زوجاً رائعاً؟ اذن اثبتي ذلك».

«ولكنني يمكن ان اضيع...» قالت غالا بتردد.

«لن تضيعي فقد قطعنا الشوط الخطر وما علينا الا مسافة قصيرة تعتمد فقط على السرعة. فالسائق الذي بجانبي متوعك الآن ويجب ان يحل احد مكانه، انت او اي شخص غيرك، وانت ماهرة في معرفة الخرائط وكل ما عليك ان تفعليه هو ان تبقينا في الطريق الصحيح».

«ولكنني خائفة ان احطم لك كل شيء» ارتجفت غالا وهي تقول ذلك.

«الافضل ان لا تفعلي ذلك، فكري في النهاية غالا، حين نفوز ونحقق ما نريد، لا تجعليني اغضب مجدداً نعم ام لا؟».

«انت حقاً جاد. هل تعني ان الربح سيكون بداية لك ولي كون، تعرف انني افعل اي شيء من اجل ذلك».

«حسناً لم يعد امامنا المزيد من الوقت ويجب ان نسرع» امسكها كون بيدها وهما يخرجان.

«ولكن...» حاولت غالا ان تتكلم الا ان كون اخرسها.

«ستتعلمين من الآن ان تطيعي ولو مرة في حياتك هل فهمت؟».

«اعدك انني سأفعل» قالت غالا.

«سنرى لا تخبري احد من الفريق فهذا لا يعني شيء

هل تفهمين غالا، كل ما في الامر اننا يجب ان اقول لهم اننا مرتبطان حتى يسمح لك بالجلوس بجانبي في السيارة».

«مرتبطان؟» سألت غالا.

«انه لا يعني شيء كما قلت، ولكن الفريق لن يقبل بالفكرة الا اذا قلت ذلك، هل انت موافقة؟» قال كون.

شعرت غالا بالالم لكلماته ولكنها تستحق ذلك لغبائها فسألته.

«هل آذيتك لهذه الدرجة اذا فعلت فأنا آسفة».

«لا تكوني عاطفية، هل ستوافقين على هذا القرار؟» سألها كون.

«اوافق» اجابت وهي شاحبة الوجه.

«وموافقتك لا تعني شيء!» قال بقسوة.

«لنذهب الآن».

خرجا الى الفريق فقال كون.

«ارجو انتباهكم للحظة، اردتكم ان تتعرفوا على الآنسة غالا فلتشر» تقدمت منها امرأة جذابة للغاية في حوالي الخامسة والثلاثين قيل انها مديرة الفريق وصافحتها وهي تقول.

«انا زيلدا ونسب اخبرنا ستيف انك هنا شكراً لحضورك، لقد عملت المعجزات مع بطلنا آنسة فلتشر لقد كنت سأكسر ذراعه حتى يقوم بالمعالجة».

«شكراً لكم» قالت غالا فتابع كون.

«غالا وانا اعلنا ارتباطنا للتو وستتزوج» اقترب كون منها ووضع ذراعه حول ظهرها.

«تتزوج؟» صرخ ستيف بذهول.

«انا في غاية الجدية ويوماً ما ستفعلون انتم ذلك» قال كون فتقدم الجميع من غالا وراحوا يقبلونها فشعرت بالسعادة رغم ان كل شيء ليس حقيقي.

«هناك شيء آخر، غالا ستكون معي في السباق الاخير، انها خبيرة في قراءة الخرائط، واذا فاجأني اي الم فستتكفل هي بذلك».

«البطل يفوز بالسباق وبجانبه عروسة المستقبل لم يحدث هذا من قبل» قال احد اعضاء الفريق.

«هذه ليست فكرتي» قالت غالا بصوت هادىء.

«لم اتخيل انها فكرتك» قالت زيلدا وهي تبتسم واضافت.

«فكري ان بامكانك ان تفعلي ذلك».

«اذا كان كون يعتقد انني استطيع ذلك فسأفعل ولكنها اول مرة اقوم...».

«بامكانها ان تفعل اي شيء انها سريعة... وذكية جداً».

«هل باستطاعتك قراءة الخريطة؟» سأل احدهم.

«لقد علمني والدي ذلك» اجابت غالا.

ودعا الجميع ثم خرجا الى السيارة حيث جلست غالا بجانب كون واخذت تقرأ له الخريطة وتدله على الطريق، وفجأة فتح كون موضوعهما قائلاً.

«لم اعرف ابداً عن جاك، وعلى اي حال لم اكن جدي مع كريستل، وهي لم تخبرني انها مخطوبة لجاك، عندما عرفت ذلك تركتها».

«اعرف كريستل اخبرتني كل شيء... هل نمت معها؟» سألت غالا.

«كلا، ولكن هل سيؤذيك ذلك لو فعلت» اجاب كون.

«لم اعرف انك تهتم بذلك ولكن لا لن يؤذيني ذلك ليس بعد الآن» صرخت غالا غاضبة.

«كم هذا مؤثر» قال كون ساخراً واضاف.

«عندما لحقت بي الى باربادوس واخبرت الجميع انني خطفتها اشتريت لها بطاقة سفر لتعود الى لندن... سمعت انها هنا الآن».

«انها مخطوبة الى مريض يتعالج عندي، المسكين يعتقد انها رائعة ولا يعرف من هي كريستل بالضبط» قالت غالا.

«لن اقلق على لين بولن فهو يستطيع الاعتناء بنفسه» قال كون.

«انت تعرفه؟» سألت غالا بدهشة.

«لقد بعته سيارة، وانا نصحته بالذهاب ليتعالج عندك».

«انت فعلت؟ ولكنه قال لي ان شخص يدعى بارتي هو الذي نصحه بالمجيء اليّ».

«بارتي نايلور! انها خطة بيني وبين لي».

«تعني انك خططت لكل...».

«هل تعتقدين انني كنت سأقف مكتوف الأيدي بينما انت تبحثين عن الحقيقة، لقد طلبت منه ان يذكر امامك اسم كريستل، ولكنني لم اعتقد انك ستذهبين اليها بهذه السرعة ثم تعودين اليّ في وسط السباق».

«انت تعرف انني كنت سأفعل ذلك، فهل كنت ستعود اليّ لو لم افعل ام انك ستتخلى عني وتجد واحدة غيري؟» قالت غالا.

«انت رائعة غالا، لم اعرف ماذا تخفي هاتان العينان

الغامضتان».

«لا تدعني انتظر هكذا قل انك غفرت لي ارجوك» قالت غالا فعلق كون وهو يبتسم.

انني لا استطيع ان لا اغفر لك غالا».

«اوه، عزيزي كم احبك كون».

«اعرف ذلك، لا تبكي على الخريطة يا حبيبتي، لقد عرفت من البداية انك تحبينني ولكنك كنت تحاربين نفسك، لهذا فكرت ان ابتعد عنك لفترة، بالطبع كنت سآتي اليك ولكن اردت ان تتعلمي بنفسك».

«كون... كيف استطعت ان تكون بارداً معي في مقصورتك؟».

«اعرف ان هذا قاسي ولكنك تفوهت بأشياء حمقاء للغاية ام هل نسيت لقد قلت بأنني رجل غير شريف، وهربت كالمجنونة في وسط الغابة».

«ارجوك لا تذكرني بتلك الاشياء الغبية، هل حقاً لحقت بي في ذلك اليوم؟».

«بالطبع، فلو حدث لك شيء ما كنت لاغفر لنفسي، ولكن الآن تبدين عقلانية».

«حقاً بالفعل انا كذلك واسعد بكثير كون» قالت غالا.

«انت صبية رائعة غالا».

«انا امرأة ولست صبية».

«اجل من اللحظة الاولى التي رأيتك فيها شعرت انني اريدك، غالا وعرفت انني يجب ان املكك والا لن اشعر بالراحة».

«انني لك كون الآن وللأبد» قالت غالا.

«احبك غالا منذ البداية» قال كون ثم خلع خوزته بعد

ان اوقف السيارة.

«ماذا؟».

«للجحيم السباق اريد ان المسك».

«ولكن سباقك».

«سنصل بعد قليل، لا يهم» قال كون واخذها بين ذراعيه وراح يقبلها وكأنه يؤكد لها بأنه لن يتركها بعد الآن.

«كون لا تتركني ابداً...» قالت غالا.

«لن افعل» قال كون وهو يقبل الدموع على وجهها فوضعت غالا يديها حول عنقه وقربته منها.

«السباق يجب ان تربح لا يمكن ان تتوقف هكذا...».

«اجل احب ان اربح خاصة انك تشاركينني ذلك الآن وستكون الأخيرة».

«الاخيرة؟ هل انت جاد؟» سألته غالا.

«اذا كنت سأنتقل من رجل عابث الى زوج محترم فيجب ان افعل ذلك، اجل انني جاد لقد ربحت العديد من السباقات غالا، لقد جعلتني اريد اشياء كثيرة، العائلة الحب، ما منعني من التخلي عن السباق هو افتقاد هذه الاشياء. كان لدي النساء ولكن بدون الحب ابداً لم يكن الحب. لم اجد امرأة التي احبها واحترمها لذلك كنت اريد الاثارة والتشويق فحصلت على السباق. الآن انت بجانبي ولن احتاج لشيء غير ذلك بعد الآن».

«حبيبي».

«كرري ذلك عندما نصل» قال كون ثم قبلها وادار المحرك مجدداً ليتابع السباق.

«كم الساعة الآن؟» سأل كون.

«انها الثالثة» اجابت غالا.

«يجب ان نصل لأن علينا الكثير من الترتيبات الخاصة بالزواج ستقبلين الزواج مني اليس كذلك؟» سأل كون.

«بالطبع سأفعل» اجابت غالا.

«لن يقف شيء امام الفوز بهذا السباق خاصة الآن».

توقفا في احد المحطات فاتصلت غالا بعائلتها واخبرتهم ففرحا بالخبر واكملا السباق.

«مورز رالي» فازا بالسباق وعانقهما الجميع ثم احتضن كون غالا وودعهما.

كانا في احد فنادق كون حين سألها.

«كيف تقبلت عائلتك الخبر؟».

«لقد دهشا في بادىء الامر ولكنهم سيتأقلمون مع ذلك، لقد جاءت كريستل الى جاك تطلب منه العودة كما كانا في السابق كون هل تصدق ذلك؟».

«اصدق كل شيء يتعلق بكريستل واعتقد انها ستعود الى لين الآن وبذلك يستقر كل شيء».

«وجاك يشعر انه رجل جديد الآن فقد نسي كريستل وبدأ حياة جديدة وهو يعتذر منك وعائلتي كلها كذلك وهم متشوقون للتعرف عليك ولكنهم ما زالوا خائفين منك، فيبدو انك تؤثر على الجميع».

«الا عليك؟» سأل كون وهو يحتضنها بين ذراعيه.

«ليس بعد الآن كون، لا شيء يخيفني الا التفكير بأنني يمكن ان اخسرك مجدداً».

«انني احبك ولا داعي للقلق، احتاجك الآن وابداً».

«احبك كون».

«وانا احبك ايتها الجميلة ويجب ان نبدأ شهر العسل من الآن» تقدم منها كون وحملها الى غرفة النوم فسألته غالا

وهي تنظر اليه بعينان عاشقتان.

«ماذا سنفعل؟».

«هل تريدين ان تعرفي، بأمكاني مفاجأتك».

«حقاً؟» سألت غالا.

«حقاً» كرر كون كلمتها وهو يبتسم.

«اذن الافضل ان لا تخبرني» ابتسمت غالا وهي تقربه منها.

«فقط افعل ذلك...».

«سأفعل الآن ودائماً... ودائماً».

www.elromancia.com